الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الموسومة:

طرائق تدريس التعبير
(التعليم الابتدائي أنموذجا)

إعداد:

بهجاوي حورية

مرحول منصورية

إشراف:

د. قاضي الشيخ

السنة الجامعية: 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء

هذا الواجب، ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف "قاضي الشيخ"

الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة التي كانت عونا

لنا في إتمام هذا البحث، فجزاه الله عنا خيرا.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث في

نصحنا وتشجيعنا ومساعدتنا ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد،

إلى كافة أساتذة اللغة العربية وآدابها بجامعة مستغانم.

إهـــــداء

إننا في هذه الحياة على الأغلب ندين لكثير من الناس أقرباء كانوا أو أصدقاء بكثير من الخدمات ولعل أصغر شيء يمكننا فعله من أجلهم هو شكرهم، وأبتدئ بشكر الله عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل سبحانه وتعالى وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها وإلى من أناب درب العلم والمعرفة وحرص عليا منذ الصغر واجتهدا في تربيتي والإعتناء بي والديا الحبيبين القريبين إلى قلبي أرجوا لكما دوام الصحة والعافية، وإلى أخي وأختي العزيزين وإلى كل أفراد عائلتي وبالأخص إلى ابن أخي العزيز الكتكوت "حكيم".

و إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي ، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت برفقتهم درب الحياة الحلوى والحزينة إلى من سرت معهم طريق الخير والنجاح

إلى من عرفة أن أجدهم وعلموني إلا أضيعهم صديقاتي الكرام التي أتمن لهم كل الخير في مشوارهم الدراسي والمستقبلي.

إلى كل الأساتذة الذين اشرفوا على تعليمي من الابتدائي إلى الجامعي،

أرجوا من المولى عز وجل أن يجمعني وإياكم في جنانه الواسع.

بهجاوي حورية

إهـــــــداء

إلى من لا نور إلى نوره و لا عظمة إلا عظمته... إليك ربي ألف حمد وشكر و ثناء ...

إلى الروح التي طالما حلمت أن تراني أتخطى درجات العلم.

إلى من علمني النجاح والصبر إلى من افتقدته في مواجهة الصعاب ... إلى أبي الغالي عبد القادر رحمه الله ...

م

إلى من تعجز الكلمات عن ذكر مآثرها ... إلى الشمس التي أنارت دربي بوجودها إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلت فيها إلى أمي الفاضلة فاطمة أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي إلى كل أفراد عائلة مرحول صغارا وكبارا.

إلى كل الأصدقاء، إلى كل من تركوا بصماتهم في حياتنا إلى من مروا ومررنا بهم، وحلوا وحللنا بديارهم إلى من جمعنا الحلو والمر بهم. إلى كل من أسعده نجاحي، إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

مرحول منصورية

مقدمـــة:

الحمد لله خالق الألسن واللغات واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات، الذي علم آدم الأسماء كلها وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا و أعربهم بيانا، وعلى آله وصحبه أكرم بهم أنصارا و أعوانا .

أما بعد :

من المعلمون أن اللغة هي المميز الأهم لبني البشر فقد قيل قديما "الإنسان حيوان ناطق" ولعل الكلمة الثانية لا تليق بالإنسان ، لأن الله سبحانه وتعالى كرمه على غيره من المخلوقات بالعقل واللغة والروح.

وقد اكتسبت اللغة أهميتها من كونها المميز المهم لهذا المخلوق، فيها يفكر وينطق ويعبر عن مكنونات نفسه وما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر وأحاسيس، وما يؤمن به من قيم وعقائد، وما يريد إيصاله للآخرين من أوامر وطلبات، واللغة ليست أداة تواصل فقط بل هي محتوى أيضا، كما أنها وسيلة للتفكير ويستخدمها كل قوم للتعبير عما في عقولهم ونفوسهم .

ويعد التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشارا ودونه لا تقوم بين الناس في المجتمع صلات فعالة مثمرة، و هو جزء حيوي في حياة الناس اليومية ، وهو كذلك أداة من أدوات التعليم ، إذ يعتمد التحصيل الدراسي في كثير من صوره على هذه الأداة ولذلك فإنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغة ، وما بقية فروع اللغة إلا لخدمة التعبير باعتباره وسيلة هامة من وسائل اتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد .

والتعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة، فإذا أرتبط بالحديث يكون التعبير شفهيا أما إذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابي وكلاهما ضروريان للتلميذ، فالأول يساعده على الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية وما يقتضيه ذلك من اتصال مباشر بالناس، والثاني يمكنه من التعبير عما يراه حوله من أحداث وأشخاص و أشياء بحيث يعكس ذلك كتابة ، لذلك ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير، وإعدادهم للمواقف الحيوية المختلفة، ومن غير شك فإن التعبير الشفوي هو المنطلق الأول للتدريب على التعبير عموما، ثم يأتي التعبير التحريري مكملا له لذلك فإن تدريس كل منهما يجب أن يتقيد ببعض الخطوات الضرورية ليتحقق هدف تدريس كل منهما.

وعليه اخترنا أن يكون موضوع بحثنا موسوما بـ: "طرائق تدريس التعبير (المرحلة الابتدائية أنموذجا)".

وهذا يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية :

ـ ما مفهوم التعبير الشفوي والكتابي؟ وما هي أنوعاهما وأهم المهارات الواجب توافرها لدى التلاميذ؟

ـ فيما تكمن أهمية وأهداف كلا من التعبير الشفوي والكتابي؟

ـ ما هي الطريقة المتبعة في تدريس نشاط التعبير؟ وكيف يتم تصحيحه؟

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

ـ أهمية الموضوع نظرا لعلاقته بأهم نشاط لغوي ألا وهو نشاط التعبير.

ـ دور التعبير في تنمية مهارة التفكير المنطقي السليم للمتعلمين و توسيع دائرة أفكارهم.

ـ الرغبة في معرفة واقع تعليم التعبير في هذه المرحلة.

ـ توضيح الطريقة المتبعة في تدريس هذه المادة .

ولقد تطلب موضوعنا هذا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها وجمع المعلومات والحقائق عنها.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث هي افتقار المكتبة لعناصر البحث، وقلة المراجع التي عنيت خصيصا بهذا النوع من الموضوعات، إضافة إلى ضيق الوقت المخصص لإنجاز البحث.

الخطة التي اتبعناها في هذا البحث هي كالتالي:

يتكون البحث من مقدمة، مدخل، ثلاثة فصول وخاتمة.

المدخل عرضنا فيه المصطلحات المفتاحية المتعلقة بموضوع البحث وهي: الطريقة، التدريس، طريقة التدريس، التعبير.

الفصل الأول والمعنون بـ"التعبير الشفوي" وقد قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان "مفهوم التعبير الشفوي، أنواعه، ومهاراته" وتطرقنا فيه إلى تعريف التعبير الشفوي لغة واصطلاحا ونوعا التعبير الشفوي المتمثلة في التعبير الشفوي الوظيفي، والتعبير الشفوي الإبداعي، وإلى أهم مهارات التحدث التي يجب أن يهتم المعلم بتدريب التلاميذ عليها وإكسابهم إياها.

أما المبحث الثاني عنوانه "أهداف التعبير الشفوي وأهميته" وتناولنا فيه مجموعة من الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها من خلال تدريسه لنشاط التعبير الشفوي، وإلى أهميته البالغة كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره.

والمبحث الثالث بعنوان "طرائق تدريس التعبير الشفوي وكيفية تصحيحه" وتطرقنا فيه إلى أهم الخطوات التي يسير على وفقها المعلم في تدرسيه لنشاط التعبير الشفوي وكيفية تصحيحه.

أما الفصل الثاني فكان معنون بـ"التعبير الكتابي" وهو الآخر قسمناه كذلك إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان "مفهوم التعبير الكتابي أنواعه و مهاراته" وتطرقنا فيه إلى مفهوم التعبير الكتابي لغة واصطلاحا، ونوعا التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي، ثم عرضنا أهم المهارات التي يسعى هذا النوع من التعبير إلى تنميتها، أما المبحث الثاني كان عنوانه "أهداف التعبير الكتابي و أهميته" وتناولنا فيه بإيجاز أهداف التعبير الكتابي وإلى أهميته وقيمته من خلال الجانب التربوي والاجتماعي والفردي، والفني، والمبحث الثالث بعنوان "طرائق تدريس التعبير الكتابي وكيفية تصحيحه" وتطرقنا فيه إلى الطريقة المتبعة في تدريس التعبير الكتابي، وذلك عبر مرحلتين أساسيتين مع ذكر الخطوات التي يتطلب من المعلم السير على وفقها، وخلصنا في نهاية الفصل إلى كيفية تصحيح التعبير الكتابي وأهم أساليبه.

أما الفصل الثالث فكان مخصصا للعمل الميداني التطبيقي، وتم فيه توزيع الاستبيانات على بعض المعلمين والتلاميذ في مدرستين ابتدائيتين، ويتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة الخاصة بتدريس نشاط التعبير لتقييم هذا النشاط.

وأنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها في الجانبين النظري والتطبيقي، قائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة التي كان لها الفضل في انجاز هذا البحث هي دراسة عبد الفتاح حسن البجة في كتابة أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، وكتاب أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ودراسة عبد الرحمان إبراهيم السفاسفة في كتابه طرائق تدريس اللغة العربية، ودراسة زين كامل الخويسكي في كتابه المهارات اللغوية: تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات، بالإضافة إلى دراسات أخرى.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف قاضي الشيخ على الجهد الذي بذله معنا، وصبره علينا وكان لنا نعم العون في إنجاز البحث.

والله من وراء القصد.

مدخـــــــــل

إن مهنة التدريس ليست كباقي المهن والأعمال، وذلك لأنها تنتج شيئا مجردا بل تختص بالكائن البشري، فهي تصنع أفراد المستقبل لذلك وجب العمل الجاد وفق طرق تدريس صحيحة وحديثة. وذلك باعتبارها نقطة ارتكاز رئيسية في أي منهج تربوي وأي مدخل تعليمي للغة الأم، وهي كثيرة ومتنوعة فهي تختلف من نشاط لآخر، فمثلا نشاط التعبير له طرائق تدريس خاصة به، وذلك لتعدد مجالاته وظروف المتعلمين والأهداف المخططة له.

تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

1 . الطريقة:

***لغة**: الطريقة: وجمعها طرائق. الطريق: السبيل، تذكر وتأنث، تقول الطريق الأعظم، والطريق العظمى، وكذلك السبيل، والجمع أطرقة وطرق وتطرق إلى الأمر: ابتغى إليه طريقا والطريقة: السيرة وطرائق الدهر: ما هو عليه من تقلبه، وطريقة الرجل مذهبه، وطريقة القوم أماثلهم وخيارهم.[1]

قال الاخفش: بطريقتكم المثلى بسنتكم ودينكم وما انتم عليه، وقال الفراء: كنا طرائق قددا، أي كنا فرقا مختلفة أهواؤنا والطريقة: الخط في الشيء[2].

الطريقة لغة: هي المذهب، والسيرة، والممر، والسبيل المتبع.

1 . أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. ابن منظور الإفريقي المصري. لسان العرب. دار الصادر للطباعة والنشر. بيروت مادة طرق (ض ظ) المجلد التاسع. ط1، ص112.

2. المرجع نفسه. ص113.

اصطلاحا:

إن مفهوم الطريقة الاصطلاحي يتباين ويتمايز تبعا لزاوية الرؤية التي ينظر لها فالطريقة بالمعنى القاصر عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين أكبر قدر من المادة التعليمية التي تتصف بالجفاف والجمود وعرفت بأنها:

*الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات و الممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس في داخل الصف الدراسي بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين[1].

*عملية اجتماعية يتم عن طريقها نقل مادة التعلم سواء أكانت معلومة أم قيمة أم حركة أم خبرة من مرسل نطلق عليه مدرس إلى مستقبل نطلق عليه متعلم.[2]

وعليه فإن الطريقة هي مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلامذته على تحقيق الأهداف، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيهات، أسئلة أو تخطيط المشروع أو إثارة لمشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض أوغير ذلك من الإجراءات. وهي الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في إيصال محتوى المنهج للدارسين أثناء قيامه بالعملية التعليمية[3].

1عمران جاسم الجبوري. حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص174.

2المرجع نفسه ص 175 .

3هادي طوالبة وآخرون، **طرائق التدريس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2010، ص165.

كما تعد الطريقة نمط عام تعليمي أو تدريسي يتخذه عامة المعلمين في مواقف تعليمية معينة وقد يستبدلونه بنمط آخر إذا تغير الموقف التعليمي إلى موقف آخر.

فالطريقة لا توجد مستقلة بذاتها ولا يتم الاعتراف بها إلاّ من خلال الأساليب والإجراءات من خلال النهج المساعد في تحقيق نتيجة إيجابية، أي أن فاعلية الطريقة ترتبط بنوع وطبيعة إجراءاتها وأساليبها ومستوى النجاح الذي تحققه للوصول إلى نتيجة مرغوب فيها[1]. وهناك من يرى أن الطريقة هي الأسلوب الذي يستخدمه الفرد لبلوغ غايته وهو عبارة عن عدد من الخطوات ينفذها بعد تخطيط حتى يبرع فيها ، فيصبح معلما في صنعته أي يصبح ملما بالأصول والقواعد والمبادئ ومتقننا لمهارات أساسية يحتاجها في عمله، وبذلك هي تلك الخطوات المنظمة والمستندة إلى قواعد ومبادئ محددة يقوم بها الفرد ليحقق هدفا محددا[2].

أوهي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم، أو إنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصورة وأشكال مختلفة، فهي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها. والتفاعل معه وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس، وهي من مكونات إستراتيجية التدريس[3].

من خلال التعريفات نلاحظ أن الطريقة هي الأسلوب الذي يستخدمه المدرس لتوجيه نشاط التلاميذ، توجها يمكنهم من أن يكتبوا المعلومات بأنفسهم فيستغلوا قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم.

1المرجع السابق. ص165.

2شرابين عبد الخالق .أمل أبو ذيان (عبد الخالق)، طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، دار النهضة العربية ، لبنان، ط1، 2007، ص40.

3محسن علي عطية. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص56.

2. التدريس:

لغة: التدريس من دَرَسَ الكتاب يدرسهُ درساً، ودراسةً ودَارِسَهُ، من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظِهِ، ودرستُ الكتاب ادرسهُ درساً أي ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَ حِفظَهُ عليا، ومنه درستُ السورة أي حفظتها. ويقال سُمي إدريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى،الدارس، المدارسة، والمِدْرَسُ، الكتابُ والمِدَارِسُ الذي قرأ الكتب ودَرَسَهاَ، والمِدراسُ: البيت الذي يُدْرَسُ فيه القرآن[1].

عن أبي جني قال: "ومنه الشاذ قراءة أي حَيْؤَةَ "بما كنتم تدرسون" (آل عمران آية 79) أي من حَدَّ ضَرب ودَرَسهُ تدريسا، قال الصاغني: "شُدِ للمبالغة ومنه فمُدَرِسُ المدْرَسَة"، وقال الزمخشري: "دَرَسَ الكتاب، ودَرَّسَ غَدْرهُ: كرّره عن حفظ"[2]

اصطلاحا:

التدريس هو عملية اجتماعية انتقائية تتعامل فيها معا كافة الأطراف التي تصمم العملية التربوية، من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ، الغرض نمو المتعلمين والاستجابة لرغباتهم وخصائصهم، واختيار المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية.[3]

1ابن منظور. لسان العرب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (مادة درس) المجلد السادس، ط1، 2003، ص95.

2محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، لبنان، الجزء الخامس عشر، (باب الزاي والسين) ط1، 2007، ص34.

3 محمد زياد حمدان. أدوات ملاحظة التدريس، مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية، دار التربية الحديثة، ط1، 1999، ص05.

يمكن عد التدريس (Teaching) بأنه الجانب التطبيقي للتعليم أو أحد أشكاله وأهمها والتعليم لا يكون فعالا، إلا إذا خطط له مسبقا. أي: قد صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة لذا فالتدريس نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم، وتسهيل مهمة تحقيقه، وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي باعتباره وسيطاً في أداء موقف تربوي تعليمي.[1]

ويختلف مفهوم التدريس وفقا للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة، والتي غالبا ما ينظر إليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر يطلق عليه الاتجاه التقدمي وفي ضوء الاتجاه التقليدي ينظر إلى التدريس على أنه مجرد إعطاء معلومات وإكساب معارف للتلميذ، أما الاتجاه التقدمي فقد أصبحت النظرة من خلاله إلى أنه كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وقدراته[2].

يعني التدريس البحث في تنظيم مكونات التدريس المهمة التي تؤدي إلى تحسين التعلم كالأهداف والاستراتيجيات، أي (الطرائق والوسائل التي توصل للأهداف) وتنظم المواد وعرض النماذج وهذا هو الجانب النظري في أصول التدريب؛ أما الجانب العلمي فيتضمن تصميم التدريس وتطبيقه وتقويمه في التربية العلمية الميدانية[3].

1توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2002، ص23.

2 صلاح الدين عرفة محمود. تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، كلية التربية، جامعة حلوان، ط1، 2005، ص05.

3فخر الدين القلا وآخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2006، ص23.

وهناك من يرى أن التدريس هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب، إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم[1].

ويمثل التدريس الجانب التكنولوجي للتربية وتختلف النظرة إليه باختلاف الأهداف التربوية، وفلسفات التربية، واتجاهاتها، فأصحاب الاتجاه التقليدي يرون أن التدريس يقوم على الحفظ والتلقين، أما أصحاب الاتجاه الحديث فيرون أنه يقوم على التوجيه والإرشاد[2].

ذلك أن التدريس عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم. يتفاعل خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية.

3.طريقة التدريس: هي الكيفية التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم فتؤدي إلى التعلم أو هي الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة وتتضمن كافة الكيفيات والأدوات و الوسائل التي يستخدمها المدرس في أثناء العملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة وللطريقة أساليب تختلف بين مدرس وآخر وتعد مكونا من المكونات الإستراتيجية وعنصرا من عناصر المنهج، فهي حلقة الوصل التي يصممها المدرس للتواصل بين المتعلم والمنهج، وعليها يتوفق إلى حد كبير نجاح المنهج، وللطريقة خطوات تتكامل مع بعضها لتحقيق التعلم[3].

1محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص55.

2محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2015، ص259.

3 المرجع نفسه، ص263 .

كما يقصد بطريقة التدريس الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة نشاط تعليمي ليحقق وصول المعارف بأيسر الطرق وأقل الوقت والنفقات.

أوهي الخطة التي ينتهجها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم[1].

إن طريقة التدريس بعد ذلك هي عملية يؤديها المعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم وتكيفه ومساعدته على التكامل، وهي تعني أيضا اعتماد إستراتيجية معينة باتخاذ موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسة معينة.

كما تعد الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة بها أوسع عمقا وأكثر فائدة. إن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة[2].

ولقد لخص مايار طرائق التدريس (Mayar.1991) في ستة عشر تعريفا، على النحو الآتي:

1 ـ الأساليب والوسائل التي يتم بها نقل المعلومات إلى الطلبة.

2 ـ الأساليب المناسبة أو الفعالة لاكتساب الطلبة للمعلومات.

3 ـ وسيلة حشو.

4 ـ أسلوب جعل الدرس مشوقا للطلبة.[3]

1عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999، ص10.

2محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس، طرائق،استراتيجيات، مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص15.

3هادي طوالية وآخرون. طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010، ص170.

5 ـ وسيلة مساعدة للتعلم.

6 ـ الأساليب التي يسعى من خلالها المعلم إلى عدم إضاعة جهده وألاّ يبدأ باستمرار من الصفر.

7 ـ وسيلة إكراه للتعلم.

8 ـ الحيل التي بواسطتها يدفع بها المعلم طلبته للقيام بنشاط لا يقومون به من تلقاء أنفسهم.

9 ـ وسائل أو أدوات عمل للمعلم.

10 ـ الكيفيات التي يحتاجها المعلم لإنجاز درس ناجح.

11 ـ الطريقة التي بواسطتها ينجز الطلبة نتاج الدرس المحدد دائما، من خلال الآخرين مع ملاحظة تأثير متبادل بين الطريقة والنتاج العلمي.

12 ـ خطوات صغيرة كثيرة والتي تكون في مجموعها وحدة واحدة.

13 ـ أساليب التعليم التي من خلال علاقتها المتبادلة بالنتاجات والمحتوى التعليمي، وبالوسائل التعليمية تتكون العملية التدريسية.

14 ـ أساليب النشاط (أساليب التعليم والتعلم) وأساليب تنظم علاقة الاتصال الاجتماعي للمعلم والطلبة، والتي من خلالها يتم اكتساب واقع محدد.

15 ـ يجب فهم الطريقة على أنها جوهر الأساليب التنظيمية والتنفيذية للتعليم والتعلم المدرسي الهادف.

16 ـ الأساليب والإجراءات التي تمكن المعلم من تهيئة طلابه للعمل المستقبل[1].

ومنه الطريقة في التدريس هي مجموعة الخطوات والقواعد والإجراءات التي يقوم بها المعلم بقصد تنظيم عمله لتحقيق هدف تعليمي.

1هادي طوالبة وآخرون، طرائق التدريس، ص171.

4. التعبير:

لغة: عَبَرَ (عَبَرَ الرّؤيا) يعبرها (عبراً): بالفتح و(عبارةً) بالكسر و(عبَّرَهَا) تعبيراً (فسرها وأخبرَ) بما يؤول كذا في المحكم وغيره. والتعبير أخصّ من التأويل. وفي التنزيل "إن كنتم للرؤيا تعبرون" (يوسف 37). أي إن كنتم تعبرون الرؤيا فعداها باللام.[1]

والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبرهُ: أي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه، لذلك قيل، عَبَرَ الرؤيا واعتبر فلان كذا. واستعبرهُ إياها: سأله عبرها وتفسيرها. و(عبر عما في نفسه) تعبيرا (اعْرَبَ) وبَيَنَ[2].

ومنه التعبير معناه التفسير، والإخبار، والإبانة، والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان.

اصطلاحا:

التعبير هو أحد فنون الاتصال اللغوي وفرع من فروع المادة اللغوية، والتعبير الواضح السليم غاية ألأساسية من تدريس اللغة، و كل فروع اللغة وسائل لخدمة هذه الغاية وتحقيقها لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم.[3]

والتعبير بمفهومه العام أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه، وعما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة،[4]

1جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، المجلد الرابع (مادة ابن عبر) ط1، 2003، ص609.

2محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، تاج العروس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد السادس (باب الراء)، د ط، 2007، ص264.

3زين كامل الخويسكي. المهارات اللغوية، تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2009، ص197.

4علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010، ص174.

أما بمفهومه التربوي هو تمكين التلاميذ حتى يصبحوا قادرين على الإفصاح عما يخالج أنفسهم من الأمور العادية بلغة سليمة في غير تعثر ولا خجل، وحتى يستطيعوا تنظيم مجموعة من الأفكار في موضوع درسوه أو مسألة يهتم بها الناس فيعمدوا إلى تصويرها تصويرا وافياً ويكتبوها بأسلوب جيد يجمع بين الترتيب والأثير سواء أكان مختصرا أم مطولاً[1].

كما أن التعبير هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير على وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين، وهو أيضا تدفق الكلام على المتكلم أو قلم الكاتب فيصور ما يحس به أو ما يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه والتعبير إطار يكشف خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة[2].

وقد أورد الدارسون عدة تعريفات للتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، فهو عند بعضهم إطار حواشيه خلاصة المقروء من فروع اللغة العربية وآدابها والمعارف المختلفة، وبناء على هذا التعريف فرابطة التعبير باللغة وآدابها رابطة قوية، بحيث يمكن اعتبار كل أدب تعبيرا، وليس كل تعبير أدبا، وهذا يعني أنه لا يتخيل أن يعبر المرء عما في خاطره من دون أن يكون ممتلكا ثروة لغوية كافية خزنها عن طريق مداومته القراءة ومشاهداته واطلاعاته[3].

1علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص174.

2سعدون محمود الساموك، هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص234.

3عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2005، ص46.

أما عند بعضهم الآخر هو إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة.[1]

يمثل التعبير نشاطا أدبيا وإجتماعيا، فهو الطريقة التي يوضح بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري، يجب أن تسخر كل فروع اللغة العربية كروافد تزويد التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير[2].

من خلال التعريفات نلاحظ أن التعبير هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية ومشاهداته شفهيا أو كتابيا بلغة سليمة من أجل التفاهم والتواصل مع الناس.

1المرجع السابق ، ص46 ـ 47.

2راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2003، ط2، 2010، ص197.

الفصـــل الأول:

التعبيـــــر الشفـــوي

المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفوي، أنواعه، مهارته.

المبحث الثاني: أهداف التعبير الشفوي وأهميته.

المبحث الثالث: طرائق تدريس التعبير الشفوي وكيفية تصحيحه.

المبحث الأول: مفهوم التعبير الشفوي، أنواعه، مهارته:

1 ـ مفهوم التعبير الشفوي:

طرح العديد من الباحثين والدارسين مسألة التعبير الشفوي متناولين مفهومه بوجهات نظر متفاوتة نوعا ما، ويمكن رصدها كالآتي:

لغة: شفَهَ: شفهه عنه (كمنعه شفهاً (شعلهُ) يقال نحن نشفه عليك المرْتَعَ والماء. أي نشعَلَهُ عليك أي هو قدرنا لأفضل فيه، أو شفهه فطن (إذ ألح عليه في المسألة حتى انفذ ما عنده فهو مشفوه).

وشَفَتَا الإنسان: طبقاَ فمهِ الواحدة شفةُ وبكسرِ والأصل شفهةُ.

تصغيرها شُفيهه، ولهذا قالوا: الحروف الشفهية، ولم يقولوا الشفوية (ج) شِفاهُ.[1]

الشفتان من الإنسان: طبقا الفم الواحدة، وشفة منقوصة لام الفعل، ولامها هاء. والشفة أصلها شفهة، لأن تصغيرها شفهية، والجمع شفاه بالهاء وزعم القول أن الناقص من الشفةِ، شفاهي بالضم. عظيم الشفةِ، وفي الصحاح غليظ الشفتين، وشافهة أدنى شفته من شفته.[2]

اصطلاحا: للتعبير الشفوي تعريفات متعددة لا تكاد تخرج بعضها عن بعض ومنها أنه:

ـ ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر، وما يزخر به عقله من رأي، وفكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب وسلامة في الأداء[3].

---

[1] محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس، المجلد السادس (باب الراء)، ص264.

[2] ابن منظور. لسان العرب (المجلد الثامن)مادة (ش ص)، ص105.

[3] زين كمال الخويسكي. المهارات اللغوية، تعبير. تحرير. لغويات . تدريبات، ص105.

وهو العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الحديث والاستماع، ويتم ذلك بقيام أحد التلاميذ للتحدث في موضوع ما مبرزا فيه رأيه ومضيفا عليه سماته الشخصية، لذلك هو المنطق الأول للتدريس على التعبير.[1]

- يعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، ويقوم هذا النوع من التعبير على ترك الحرية للمتعلمين لاستحضار الأفكار للموضوع واختيار المفردات والجمل والتراكيب المناسبة لذلك الموضوع.

كما يعد مهارة من مهارات اللغة بها تنقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات بواسطة الصوت.[2]

ونجد التعبير يحمل معنى آخر وهو "أن ينقل التلميذ أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين مشافهة باللغة، تساعده الإيماءات والإشارات باليد، والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت.[3]

يعرف"عصر" التعبير الشفوي بأنه لغة منطوقة تعبر فيها المعاني الداخلية من داخل الفرد بعد اختيار الأصوات المناسبة إياها إلى الخارج على شكل متصل في التعبير الشفوي.

يعرفه "يونس"و"الناقة " فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر.[4]

---

[1] عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص118.

[2] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، ص303.

[3] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، (د.ت) ص253.

[4] محمد علي الصويركي. التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه)، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، د ط، 2007، ص 23.

يعرفه "أبو مغلي" بأنه تدفق الكلام على لسان الطالب، فيصور ما يحس به أو يفكر به أو ما يريد أن يسأل، والمستوضح عنه عن طريق اللسان.[1]

من خلال التعريفات يتضح لنا أن التعبير الشفوي مهارة لغوية تمكن الفرد من التواصل مع غيره، والتعبير عما يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر وأحاسيس و أفكار وآراء وعواطف، وأي موضوع يريد التحدث عنه شفاهة بواسطة اللسان مصاغا بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى.

[1] المرجع السابق، ص 23.

أنواع التعبير الشفوي:

ينقسم التعبير الشفوي من حيث الغرض من استعماله إلى نوعين والمتمثلين في:

أ ـ التعبير الشفوي الوظيفي: وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم الإفهام[1].

كما أنه يؤدي أغراض وظيفية في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة وبأسلوب منظم محكم ودقيق[2].

ويستخدم هذا النوع من التعبير في عدة مجالات منها:

- المحادثة والمناقشة.
- قص القصص.
- سرد الأخبار.
- إعطاء التعليمات والتوجيهات والإرشادات.
- إلقاء الكلمات والمناسبات.
- الإستدعاءات المختلفة.

وتتسم أساليب التعبير الوظيفي بالموضوعية والبعد عن العاطفة والانفعال والخيال المجنح، والكلمات المترفة ذات التلوين الصوتي، والجرس الموسيقي إذ أن الكلمات الواضحة الدلالة فيما تعبر عنه من أفكار و معان ومفاهيم وثمة عناية بالمضمون والمحتوى أكثر من الالتفات إلى الشكل والقالب[3].

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية، ص202.

[2] أحمد حسن اللقاني، علي أحمد جمل. معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج و طرائق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1999، ص84.

[3] أحمد إبراهيم صومان. تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن د ط، 2009، ص170.

ب ـ التعبير الشفوي الإبداعي: هو التعبير الذي يصور فيه الكاتب المشاعر والخبرات الشخصية والعامة في شكل تظهر فيه شخصية الكاتب وعاطفته بلغة تتسم بالجدة والمرونة والدقة في التعبير، وجمال التركيب وروعة الأداء مع المحافظة على الأسلوب الأدبي البليغ، مما يؤدي التأثير العميق في المتلقي قارئا أو سامعا[1].

ويعتبر هذا النوع من التعبير من أرقى أنواع التعبير وأعظمها إمتاعاً وأقدرها على التأثير في نفوس السامعين والقارئين لأنه عبارة عن عملية يمكن للمتعلم من خلالها أن يعبر عما يدور في عقله من آراء وأفكار، وما يدور في قلبه من مشاعر وأحاسيس، و يتجلى هذا النوع من التعبير في كل الأعمال والآثار الأدبية الراقية من النثر والشعر، والرسائل الوجدانية، القصيدة والرواية، القصة، الخطابة، والمقالة[2].

نستنتج مما سبق أن التعبير الوظيفي يسهم في اتصال الناس بعضهم ببعض كالمحادثة والمناقشة، أما التعبير الإبداعي فمن خلاله يتمكن المتعلم التعبير عما يجول في نفسه وخاطره من أفكار ومشاعر ونقلها إلى الآخرين، وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير.

[1] عبد الوهاب سمير. بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية والجامعية، مصر، ط1، ص271.

[2] كريمة بلعزري. حكيمة بن عمارة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية، 2014/2013، ص 14.

3ـ مهارات التعبير الشفوي:

التعبير الشفوي مهارة يكتسبها التلميذ في الصفوف الأولى بالتدريب عليه، وممارسة أساليبه المختلفة، فإن لم يهتم المعلم بتدريب التلاميذ عليه وإكسابهم مهارة التحدث بطلاقة ضاعت عليهم هذه الفرصة.

إن الاهتمام يجب أن يتركز أولا على طلاقة التعبير شفهيا، وعلى تسلسله وانسجامه، بحيث يكتسب التلميذ المهارات الآتية:

1 ـ التعبير عن الأفكار التي لديه بوضوح في جمل قصيرة، وأن يشجع على استعمال جمل أطول.

2 ـ معرفة استعمال بعض أدوات الاستفهام السهلة، مثل أين، متى، معرفة الفرق بين جملة الاستفهام وجملة الجواب.

3 ـ استعمال الألفاظ المهذبة مثل أشكرك، من فضلك.....الخ.

4 ـ القدرة على سرد القصة: الاستماع مرتبط بالتحدث فكلما كانت الجمل التي يستمع لها التلميذ صحيحة كان تحدثه صحيحا.[1]

5 ـ إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة أثناء التحدث.

6 ـ نطق الكلمات والجمل نطقا سليما خاليا من الأخطاء.

7 ـ اختيار الموضوع الذي يريد التحدث فيه بعناية.

8 ـ مراعاة متطلبات الموقف من حيث الإيجاز و الإطناب.

9 ـ استخدام الكلمات والجمل المعبرة عن الأفكار المرادة.[2]

---

[1] جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، بنغازي–البيضاء، ط1، 1996، ص129.

[2] زين كمال الخويسكي. المهارات اللغوية، تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات، ص47.

10 ـ اختيار الأفكار وتنظيمها.

11 ـ توصيل الفكرة إلى المستمع بوضوح وطلاقة.

12 ـ الوقف والانتقال السليم وفقا للمعنى المراد.

13 ـ تحليل الموضوع إلى عناصره الأساسية عند التحدث.

14 ـ الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين.

15 ـ جذب انتباه المستمع وإثارته أثناء التحدث.

16 ـ القدرة على إقناع الآخرين بإقامة الدليل والبرهان.

17 ـ ضبط الحوار ومراعاة عدم خروجه عن موضوع التحدث.

18 ـ تغطية موضوع التعبير الشفوي من جوانبه المختلفة.

19 ـ تحري بالدقة والأمانة في عرض الأفكار والآراء.

20 ـ استخدام الحركة والصوت الموحي بالمعنى المراد.

21 ـ إدارة الندوات والنقاشات والاشتراك فيها.

22 ـ مراعاة آداب الحديث والحوار البناء.

23 ـ القدرة على التعبير الشفهي بطلاقة.

24 ـ التمييز بين المجالات المختلفة للتعبير الشفهي.

25 ـ تلخيص الأفكار الأساسية في نهاية الحديث[1].

[1] المرجع السابق، ص47.

المبحث الثاني: أهداف التعبير الشفوي وأهميته.

1 ـ أهداف التعبير الشفوي:

تختلف أهداف تعليم التعبير من مرحلة تعليمية إلى أخرى ففي المرحلة الأساسية تكون أهدافها بسيطة لا تشمل التعمق، ولذا سعى المعلمون من خلال تدريسهم هذا النشاط أن يحققوا مجموعة من الأهداف، و لعل من أبرزها ما يلي:

1 ـ تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير، وتدريبهم على الإصغاء تجسيدا لإيمانهم بأهمية وجود آخر، وبضرورة الاتصال له، وعلى الميل إلى التشارك مع الآخرين في أمور الحياة كافة، وبهذا يهدف خلق الإنسان الحواري الذي يتوسل اللغة سبيلا للتواصل و حل المشكلات التي تعترض سبيله في الحياة[1].

2 ـ تعويد المتعلمين على سلامة النطق وتلوين الصوت حسب المواقف التواصلية الاجتماعية المتنوعة التي يواجهها الإنسان في حياته بما يتناسب مع ضرورات المقام والموضوع.

3 ـ تدريب المتعلمين على التقاء الأفكار واختيار المفردات والعبارات المناسبة لها والملائمة للوضعية التواصلية.

4 ـ تدريب المتعلمين على أصول التعاطي الاجتماعي من إصغاء واحترام لوجود آخر لرأيه.[2]

5 ـ تطوير وعي المتعلمين بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.

6 ـ إثراء ثروته اللفظية والشفوية.[3]

---

[1] انطوان صياح. تعليمية اللغة العربية الجزء الثاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص48.

[2] المرجع نسفه، ص49.

[3] سعدون محمود الساموك. مناهج اللغة العربية و طرق تدرسها، ص236.

7 ـ تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

8 ـ تدريب الطلبة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.

9 ـ تحسين هجائه ونطقه[1].

10 ـ تدريس الطلبة على بناء التراكيب اللغوية بناءا صحيحا.

11 ـ تدريب الطلبة على مواجهة الآخرين و قتل الخجل في نفوسهم.

12 ـ تدريب الطلبة على التعبير الصوتي المعبر عن المعنى.

13 ـ تدريب الطلبة على أساليب إلقاء الكلام و التفاعل مع السامعين.

14 ـ تدريب الطلبة على كيفية مناقشة الآخرين واحترام آرائهم.

15 ـ تدريب الطلبة على كيفية الدفاع عن آرائهم بأسلوب لائق.

16 ـ تدريب الطلبة على وضع القواعد النحوية موضع التطبيق في الكلام.

17 ـ إتاحة الفرصة أمام الطلبة لاستخدام محصولهم اللغوي وتنميته[2].

18 ـ تدريبهم على سرعة الإجابة وصوابها والقدرة على الارتجال.

19 ـ تدريبهم على التمثيل بإشارات اليد و قسمات وجوههم و نظراتهم و نبرات أصواتهم وحركاتهم وسكناتهم كما يعينهم على الإلقاء التعبيري وتمويج الصوت تبعا لأساليب الخطاب المختلفة، وكل ذلك يعين على التمثيل الناجح، كما يعين على التأثير في مشاعر الغير عند الحديث.

20 ـ تشجيع التلاميذ على الصراحة في القول و الصدق في إبداء الرأي والجرأة أمام الغير في الحق، و بهذا يعودون على الشجاعة الأدبية و الثقة بالنفس.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص236.

[2] محسن علي عطية. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص207.

[3] سحر سليمان عيسى. مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2013، ص91.

21 ـ إعانتهم على تفهم أدب الإصغاء وأدب الحديث وأدب النقد كما يكسبهم المرونة في الحديث ويوفقهم على احترام آراء الغير وقيمة الحرية.[1]

ومن هذا فإن التعبير الشفوي يهدف إلى تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية وإثراء ثروته اللفظية، وتنمية قدرته على تنظيمهم الأفكار في وحدات لغوية وتحسين هجائه ونطقه.

[1] المرجع السابق، ص91.

2 ـ أهمية التعبير الشفوي:

إن اللغة ليست سوى الحديث الشفوي الذي يعبر بها الإنسان عن الأفكار لذا تبدو أهمية التعبير الشفوي كونه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض الحياتية المختلفة، ولهذا فهذه العملية تحتم على المعلم أن يوليها عناية فائقة لتهيئة أذهان التلاميذ لها، وتمرينهم على هذا النوع من التعبير والإكثار من الحديث ولهذا تتجلى أهميته في النقاط الآتية:

1 ـ التعبير الشفهي مهم لأننا نتكلم أكثر مما نقرأ أو نكتب.

2 ـ التعبير الشفهي يصلح للمتعلم وللأمي وهو عنصر أساسي للتعلم فعن طريقه يكتب المتعلم المعلومات وهو وسيلة للإفهام والتفاهم.

3 ـ التعبير الشفهي تحريك للذهن، وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل و ترتيب العناصر واستخدام الألفاظ والنطق بها.

4 ـ يعد أساس لاتصال الأفراد والمجتمعات ومع تقدم وسائل الاتصال زادت أهميته وكثرت حالات استخدامه، فهو يعود الفرد على المواجهة ويغرس فيه الجرأة والثقة بالنفس.[1]

5 ـ التعبير الشفوي يحل عقدة لسان الطفل ويعوده الطلاقة في التعبير والقدرة على المبادرة ومواجهة الجماهير.

6 ـ المعلم إذا كان حريصا يستخدم التعبير وسيلة لتشجيع الأطفال من ذوي المزاج المنطوي على التحدث و المناقشة و المشاركة في النشاط الاجتماعي.[2]

---

[1] محمد رجب فضل الله. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ط2، 2003، ص50.

[2] مجدي إبراهيم. محمود إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية (النحو، البلاغة، النصوص، القراءة، التعبير)، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2011، ص104.

7 ـ الحياة في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التعبير الشفوي الذي يعود الأطفال منذ الصغر التعبير عما في أنفسهم.

8 ـ الطالب يتحدث ويتكلم قبل أن يكتب لذا فإن التعبير الشفوي وسيلة لتعلم التعبير الكتابي والقراءة السليمة.[1]

9 ـ إثراء حصيلتهم اللغوية من الانحطاط والأساليب التي تسعفهم في التعبير عما يخطر لهم من المعاني والأفكار، إضافة إلى قدرتهم على توظيف هذه الأنماط والأساليب توظيفا سليما فيما يناسبها من مجريا الحديث.

10 ـ تزويدهم بأفكار ومعاني مفيدة تتلاءم مع مستواهم العقلي وتعويدهم على ربط هذه الأفكار وتسلسلها وترتيبها.

11 ـ تدريبهم على المواقف الخطابية والارتجال والإفصاح عما في سرائهم بوضوح وجلاء دون انفعال واضطراب وحفزهم على إبداء الرأي والحرية في الحديث.

12 ـ نبذ المشكلات النفسية التي تتمثل في الخجل والخوف وعدم الثقة بالنفس والتعلم.

13 ـ تعويدهم سرعة الإجابة، وتقوية ملاحظاتهم و تمرينهم على الانطلاق في الحديث مع مراعاة الصحة والوضوح.

14 ـ توسيع خيالهم وزيادة مستواهم الثقافي وإقدارهم على التعبير عما يرغبون فيه بالدقة والصدق والوضوح[2].

[1] زين كمال الخويسكي. المهارات اللغوية، تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات، ص14.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية و آدابها، ص 48.

15 ـ يعد التعبير عماد المحادثة التي تغير مفتاح التعلم في المرحلة الأساسية لجميع المستويات الدراسية بلا استثناء.

16 ـ يزيد على ذلك أن من مظاهر الرقي اللغوي تمكن الطالب من لغته وعلامات التقدم الثقافي في قدرته على التعبير من أغراضه وحاجاته والتحدث عما يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية و النحوية توصف بالجمال والدقة والوضوح.

17 ـ تظهر أهميته في التكيف والتأقلم، عندما يشعر الطالب بعجزه عن التعبير الشفوي عن متطلبات حياته وعن إقامة العلاقات مع من يحيطون به بشكل سوي يضطرب نموه ويزعزع ثقته بنفسه.[1]

ومن هذا تبدو أهمية التعبير الشفهي في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة.

[1] محمد علي الصويركي. التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهارته، طرق تدرسيه وتقويمه)، ص24.

المبحث الثالث: طرائق تدريس التعبير الشفوي وكيفية تصحيحه.

1 ـ خطوات تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الأساسية: يمكن تمييز مستويين من الطلاب عند تدريس التعبير الشفوي وهما:

***المستوى الأول:** من الصف الأول الأساسي إلى نهاية الصف الثالث الأساسي.

أ ـ الصف الأول: يقتصر تدريس التعبير في هذا الصف وفق الخطوات الآتية:

1 ـ التمهيد: قبل عرض لوحة التعبير يمهد المعلم للدرس باستدعاء خبرات الطلاب السابقة المتصلة بموضوع الدرس، ويدير حوارا يخلص منه إلى توضيح المعلومات والمفاهيم الأساسية التي يتوقع أن ترد في درس التعبير و يحتاج الطلاب إليها على أنها تعلم قبلي لازم، بما في ذلك المفردات الجيدة.

2 ـ يعرض المعلم لوحة التعبير على الطلبة ويطلب منهم تأملها، ومحاولة التعرف على عناصرها، والأحداث التي تدور فيها.

3 ـ يطلب إلى بعض الطلاب التحدث عما فهموه من اللوحة دون أن يتوقف كثيرا في ذلك، ولكن مع مرور الزمن يحاول أن يوجههم إلى تبيين مواطن الخطأ و الصواب فيما ذكروه من خلال معالجة أجزاء اللوحة كأن يسأل: هل تبين الصورة ذلك؟ أين؟ كيف؟[1].

4 ـ يوضح المعلم عناصر اللوحة للطلاب وبعض مضامينها إلى أن يتوقع أنها تقف عائقا أمام الطلاب، ثم يقص عليهم القصة كما هي واردة في الدروس المحضرة في دليل المعلم بلغة سهلة بسيطة دون أن يستخدم كلمات فوق مستوى فهمهم.[2]

[1] عبد الرحمان السفاسفة. طرائق تدريس اللغة العربية، ص181.

[2] المرجع نفسه. ص182

5 ـ يقوم المعلم بطرح سؤال على التلاميذ ثم يكلف أحدهم بالإجابة عنه، ثم يتخذ من إجابة هذا التلميذ منطلقا يناقش فيه الجواب كاشفا عن الخطأ الذي وقع فيه التلميذ، يقصد أن يزودهم بمجموعة من الألفاظ والعبارات التي قد يحتاجون إليها ثم يدونها.

6 ـ يطرح المعلم السؤال نفسه ليأخذ الجواب السابق، ولكن مع تغيير في أوضاع المفردات التي يتألف منها الجواب الأول، بشرط أن تكون ضمن الأساليب العربية السليمة، أو بإدخال الطلاب كلمات جديدة عليه، أو باستعمال لفظ بدلا من آخر، على ألا يقتنع المعلم بإجابات التلاميذ الموجزة، وإنما عليه أن يحثهم على التحدث و بسط آرائهم بعبارات متنوعة حيث يتعودوا ألا يجيبوا عن الأسئلة بعبارات القطعة الموجودة في الكتاب المقرر وما شابه.

7 ـ يرصد المعلم أفضل الإجابات المختارة من كلام التلاميذ على اللوح.

8 ـ يقوم المعلم بمحو بعض المفردات من تلك الإجابات المدونة على اللوح أو بطمس جواب كامل، بقصد اختبارهم، ثم يطلب من بعض التلاميذ إتمام الناقص أو استرجاع ما طمس.[1]

9 ـ يكلف المعلم الطلاب بتكرار إجاباتهم بقصد النطق السليم و الإلقاء الجيد[2].

ب ـ الصف الثاني والثالث:

1 ـ التمهيد: بتوجيه أسئلة للطلبة حول موضوع الدرس.

2 ـ يقص المعلم حكاية الدرس الموجودة في دليل المعلم على الطلبة بلغة سهلة بسيطة وسرعة معقولة.[3]

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص57.

[3] عبد الرحمان السفاسفة. طرائق تدريس اللغة العربية، ص183.

3 ـ يطلب إلى الطلبة أن يفتحوا الكتب لتأمل الصور الموجودة فيها الصورة، ويوجه إليهم بعد ذلك أسئلة حول الصور ويتلقى الإجابة عن السؤال الواحد من أكثر من طالب.

4 ـ يوضح المعلم معاني المفاهيم والمصطلحات بالطريقة التي يراها مناسبة.

5 ـ يعيد المعلم توجيه الأسئلة مرة أخرى مستعينا بالصور ويكرر الإجابة في كل مرة عدد من الطلبة.

6 ـ يطلب المعلم إلى عدد من الطلبة أن يعيدوا قصة الدرس مرتبة حسب تسلسل الصور وذلك بالاستعانة بالصور.

7 ـ تشجيع المعلم عدد من الطلبة على سرد حكاية الدرس من أولها دون الاستعانة بالصور.[1]

*__المستوى الثاني__: ويضم من الصف الرابع الأساسي إلى نهاية الصف السادس ويسير المعلم في هذه المرحلة وفق الخطوات الآتية:

1 المقدمة: يقصد بالمقدمة تهيئة الأطفال لموضوع الدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خبراتهم السابقة التي تتصل بالموضوع المراد التعبير عنه، ويتم ذلك بطرح أسئلة تتعلق بفكرة الموضوع.[2]

بحيث يكون هذا الموضوع معداً سلفا فيكون إما:

*من اختيار المعلم نفسه وحينئذ يقدمه لهم بكتابة عنوان الموضوع وعناصره الرئيسية على اللوح.

*من قبل الطلاب، وذلك باختيار موضوع أو أكثر مما يميلون إلى الحديث فيه، ومن ثم يقوم[3]

[1] المرجع السابق، ص183.

[2] سحر سليمان عيسى. مهارات تدريس اللغة العربية، ص91.

[3] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، ص299.

المعلم بتسجيل هذه الموضوعات المقدمة على اللوح، ثم يدون في مكان بارز من اللوح عنوان الموضوع أو أكثر مما اتفق الطلاب عليها، و بجانب كل عناصره الرئيسية بحيث لا يزيد عدد هذه الموضوعات على ثلاثة.

*عن طريق قصص قصيرة يقوم الطلاب بقراءتها أثناء الدرس، لمدة زمنية مناسبة ثم جمع هذه القصص مع ملاحظة أن يتركوا أحرار ليدونوا على قصاصات من ورق بعض رؤوس الأفكار الجزئية التي يرغبون في التحدث عنها كي لا ينسوا شيئا مما قرؤوا.

*قد يعطي المعلم طلابه هذه القصص لنكون واجبا يقرؤونه قبل أن يأتوا إلى غرفة الصف.

*وقد تكون قصصا مما سمعوه عن آبائهم و قرؤوه من مكتبة المدرسة أو مكتباتهم الخاصة، أو من كتب المطالعة.

2 ـ الإجراءات و الأنشطة: ومنها يحتاج المعلم إلى:

أ ـ إعداد أسئلة من قبل المعلم يطرحها على الطلاب بطريقة متدرجة تؤدي في النهاية إلى بناء الموضوع بشكل متكامل، مراعيا أن يجيب التلاميذ بلغة سليمة تناسب مستواهم.

ب ـ رصد المعلم للأنماط و الأساليب التي يتضمنها موضوعه ويهدف إلى تعليمها لأطفاله مراعيا تنوع هذه الأنماط ووضوح دلالتها، مركزا على تفصيح ألفاظ الأطفال العامية بأسلوب غير محيط.

التقويم: ويتم ذلك بالطلب من الأطفال إعادة سرد القصة بأسلوبهم، إذا كان موضوع قصة أو لملمة إجاباتهم الجزئية عن الصورة، إذا كان موضوع التعبير صورة مناشط مقترحة للتدريب على التعبير في هذه المرحلة.[1]

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، ص299.

أ ـ الحديث عن الموضوع بطريقة الأسئلة وتشجيعهم على الحديث في موقف شاهدوه في المدرسة أو خارجها، ويركز المعلم هنا على أن يكون التحدث في الموضوعات التي تتعلق بحياتهم و مشكلاتهم و خبراتهم السابقة.

ب ـ طرح قضية وترك الأطفال يخوضون فيها بطريقة عفوية تلقائية، و يقوم المعلم بتوجيههم، وتصحيح أخطائهم ورصد أفكارهم.

ج ـ سرد قضية والتحدث في خبر، وحادثة صادفته في يومه أو أثناء مجيئه إلى المدرسة.

د ـ حكاية الطرف والنوادر المناسبة المقبولة، وإفساح المجال لهم ليضحكوا وتشجيع الآخرين على الحديث.

هـ ـ مناقشة مسلسلات الإذاعة المرئية وبخاصة برامج الأطفال وذلك بالطلب إليهم إعادة سرد قصتها أو حوادث ومشاهد، أو طرح بعض الأسئلة عليهم.

و ـ سرد قصة تهذيبية أو عملية من قبل المعلم ثم مناقشتهم فيها عن طريق مجموعة من الأسئلة.

ن ـ عرض مجموعة صور و مناقشتهم منها.

ي ـ وصف بعض الأشياء كعمل الحداد، النجار، مباراة كرة القدم، ووصف سقوط الثلج في الشتاء مثلا.

ط ـ مناقشة النصوص المقررة في الصف.

وفي كل هذه الأنشطة يعطي المعلم تلاميذه الفرصة الكافية ليتكلموا بحرية دون أن يتدخل في أثناء حديث الطفل.[1]

[1] المرجع السابق، ص299.

لتدريس مهارة التعبير الشفوي يتخذ المعلم منهجا يسير وفقه وخطة مدروسة يتبعها في تعليمه وذلك بمرور بخطوات منظمة وفق مقرر دراسي.

تصحيح التعبير الشفوي:

من المعروف أن الطلاب لا يمهرون اللغة العربية الفصيحة إلا بتعلمها بالتدرج والمداومة على التحدث والاستماع والقراءة المتواصلة أو بالإنصات للغة المعلم ومحاكاته.

ومن المعلوم أيضا أن المبتدئين في بداية مراحل تعليمهم لا يتمكنون التحدث باللغة الفصيحة دون وقوعهم في أخطاء، وهذا يعني أن التشدد في إصلاح ما يقعون فيه من أخطاء يؤدي ذلك إلى مشكلات تعبيرية كالتلعثم وعدم الانطلاق في الحديث، وعدم الثقة بالنفس ولذلك لابد من ترك التلاميذ ينطقون بحرية في حصص التعبير الشفوي، فيفسح لهم المجال ليتحدثون بلغتهم سواء كانت عامية أو قريبة من اللغة الفصيحة في فترة الحلقتين الدراسيتين الأولى والثانية، ويجب ألا يفهم في هذا ألا يلتفت المعلمون إلى أخطاء التلاميذ، بل يقصد أن يتدرج المعلمون معهم في إصلاحها بادئا بالأخطاء الواضحة، والمخلة بالمعنى، أما ما لا يؤدي منها إلى لبس في المعنى ، فيستطيع المعلمون أن يغضوا عنه الطرف مؤقتا مع التنبيه على أنه لا يجوز للمعلم أثناء تصحيح أخطاء تلاميذه أن يقاطع التلميذ المخطئ في أثناء حديثه، بل يتركه إلى أن ينهي كلامه، وثم يطلعه على ما أخطأ به وصححه، وعليه فإن المعلمين معنيون بملاحظة ما يأتي:

1 ـ إذ فشا خطأ مافي حديث التلاميذ، وتكرر وبخاصة في الحركات الإعرابية، يمكن للمعلمين أن يغتنموا شيوع هذا الخطأ، فيطلعونهم على القاعدة التي تحكم وتضبط هذا الخطأ، ومن ثم تصحيحه وتلافيه، شرط ألا يفرق المعلم في ذكر تفصيلات تلك القاعدة،[1]

[1] عبد الفتاح حسن البجة . أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا) ،ص299 .

ولكن يركز على خطأ معين في كل مرة.

2 ـ ألا يحصر المعلم نفسه في محيط أخطاء معينة كالأخطاء النحوية أو الصرفية أو اللغوية، بل لابد من معالجة الأخطاء من حديث صحة المعلومات والتنظيم والتسلسل في الأفكار ومعرفة الفكرة الرئيسية من الثانوية.

3 ـ في المراحل التعليمية المتقدمة لا يجوز للمعلم أن همل أخطاء التلاميذ بل عليه أن يعودهم على أن يدرك كل تلميذ خطأه حتى و لو كان الخطأ تافها.[1]

[1] المرجع السابق، ص59.

الفصـــل الثاني:

التعبيـــــر الكتابـــــي

المبحث الأول: مفهوم التعبير الكتابي، أنواعه، مهارته.

المبحث الثاني: أهداف التعبير الكتابي وأهميته.

المبحث الثالث: طرائق تدريس التعبير الكتابي وكيفية تصحيحه.

المبحث الأول: مفهوم التعبير الكتابي، أنواعه، مهاراته:

1 ـ مفهوم التعبير الكتابي:

الكتابة: لغة: كتب: الكتاب: معروف، والجمع كُتُبٌ وكتْبٌ، كَتَبَ الشيء يَكْتُبُهُ كتْباً وكِتاَباً وكِتاَبَةً، وكتَّبَهُ: خَطَّهُ، قيل كَتَبَهُ: خَطَهُ.[1]

وفي التنزيل العزيز: اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلاَ، أي استَكْتَبَها[2].

اصطلاحا: الكتابة ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين، والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك[3].

كما أن الكتابة عبارة عن حروف مرسومة تصور الألفاظ الدالة على المعنى المراد، وهي ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق وعلى غير الورق، تبدأ بنقش الحروف والكلمات على الأسطر ثم تتعمق حتى تصل إلى أقصى مدى في التركيب اللغوي والأسلوب التعبيري و التصور الفكري[4].

وهي كذلك وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني التي يتم من خلالها نقل أفكار الكاتب والتعبير عما لديه من معان ومفاهيم إلى الآخرين، وتتطلب الكتابة علميًّا مجموعة [5]

---

[1] ابن منظور. لسان العرب، المجلد الثالث عشر (ك،ل)، ص18.

[2] سورة الفرقان، الآية (5).

[3] فخري خليل النجار. الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص69.

[4] محمد رجب فضل الله. الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص52.

[5] أنطوان طعمة وآخرون. تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص85.

من المهارات المعقدة التي تستلزم لإتقانها التدرُّب، والتوجيه، والممارسة، والخبرة، والغرض[1].

فالكتابة إذا هي إحدى مهارات اللغة العربية، وهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب فيها بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها، ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق.

مفهوم التعبير الكتابي:

يعتبر التعبير الكتابي من أهم النشاطات اللغوية التي يتم تعليمها في المدرسة وقد تعددت المفاهيم بتعدد وجهات نظر الدارسين ومن بين أهم هذه المفاهيم:

ـ هو أن ينقل الطفل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء، وخط) وقواعد اللغة (نحو وصرف) وعلامات الترقيم المختلفة.[2]

ـ وهو إفصاح الطالب بقلمه عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته ومشاهداته بلغة عربية سليمة، وهو الاتصال اللغوي بالآخرين عن طريق الكتابة، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين ممن يبعدون عنه زمانا ومكانا.[3]

ـ وهو كذلك ما يدونه المتعلمون في دفاتر التعبير ويأتي عادة بعد التعبير الشفهي، ويعد التعبير الكتابي وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصل بينهم المسافات الزمنية والمكانية والحاجة لهذا النوع من التعبير ماسة في المهن جميعها، ولا يقتصر التعبير الكتابي على وظيفة الاتصال وإنما يعبر عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي فيها قواعد الرسم الصحيح و اللغة وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار[4].

---

[1] المرجع الساب، ص85.

[2] عبد الفتاح البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ص461.

[3] عبد الرحمان إبراهيم السفاسفة. طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط3، 2004، ص178.

[4] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص304.

ـ كما يعرف على أنه امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة.

وهو بهذا عمل عقلي شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي، والتنظيم في الترقيم، والوضوح والجمال في الخط، وبمعنى آخر تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعة صادقة.[1]

ـ كما يقصد بالتعبير الكتابي تربويا: إكساب الطلاب الأدوات والعوامل المساندة للكتابة المعبِّرة عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تتناسب مع مستواهم اللغوي، وتمرينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها البعض[2].

مما سبق نستنتج أن التعبير الكتابي عملية فكرية وأدائية وهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره كتابة بلغة سليمة وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة.

[1] محمد علي الصويركي. التعبير الكتابي"التحريري" أسسه، مفهومه، أنواعه، طرائق تدريسه، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص15.

[2] فواز بن فتح الله الراميني. المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2007، ص123-124.

2- أنواع التعبير الكتابي:

لقد قسم التعبير الكتابي وفقا لطبيعته ومضمونه ومعانيه إلى قسمين:

أحدهما يتسم بالسمة الاتصالية الاجتماعية الواقعية، والآخر يتصف بالسمة الشخصية والفردية، والقدرة على التخيل والإبداع للأفكار بأسلوب جميل وبهذا يمكن تقسيم التعبير إلى نوعين هما: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي وفيما يلي توضيح لكل منهما:

النوع الأول: التعبير الوظيفي:

يعتمد التعبير الوظيفي على النظرة الوظيفية للتربية، فالكاتب يعبر عن رأي أو فكرة أو يدرس حقيقة معينة، أو يحث على عمل معين، أو يصف اكتشافا علميًّا أو حدسا فكريًّا ما.

وأسلوب التعبير الوظيفي وصفي تقريري تخيم عليه الموضوعية، ويتصف بالسهولة ويتنزه عن التعقيد والتوعر، فغايته الإقناع وإيصال الحقيقة، وتأديته الغرض المطلوب، ولذا يعتمد الإيجاز و الوضوح، ويستند إلى الحقائق الثابتة في أغلب الأحيان[1].

كما أن التعبير الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم، مثل كتابة الرسائل والبرقيات ومحاضر الاجتماعات وملء الاستمارات وكتابة المذكرات والنشرات والتقارير.

ويختلف التعبير الكتابي الوظيفي باختلاف مجالات العمل ونوعيات الأعمال وتتنوع فرصه بتنوع المدارس[2].

[1] أحمد عبد الكريم الخولي. التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص50.

[2] محسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5، 2002، ط6، 2004، ص244.

ففي المدرسة التجارية والفندقية يتسع التدريب الكتابي للمذكرات، والتقارير والرسائل والبرقيات، واللافتات والإعلانات والإرشادات والتلخيص، والتبويب، والتعليق.

وفي المدارس التجهيزية تتسع مجلات الكتابة لتشمل إعداد المذكرات والسجلات وإدارة المناقشات والندوات وصياغة الإرشادات والتعليمات[1].

النوع الثاني: التعبير الإبداعي:

يعرف التعبير الإبداعي بأنه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة،[2] مثل كتابة الشعر والتراجم، والتمثيليات والقصص الأدبي.[3]

وهو يتصف بالأصالة وإبداع الأفكار واستعمال اللغة والأسلوب الجيد.

وقد صنف تيلور (Tylor) العمليات الإبداعية على النحو التالي:

1 ـ الإبداع التعبيري: ويهدف إلى التعبير الذاتي الذي تسيطر عليه الأفكار العفوية والتلقائية وفي هذا المستوى يأتي التعبير الحر كأحد الأهداف الرئيسية.

2 ـ الإبداع الإنتاجي: ويتصف بالوضوح والتماسك والصحة ويهدف إلى إنتاج موضوعات كاملة.

3 ـ الإبداع الخلاق: ويحتاج هذا النوع من الإبداع إلى التمكن من المهارات المنتجة لتساعد على اكتشاف طرق وعلاقات جديدة تضفي سمة الإبداع على الكتابة.

4 ـ الإبداع الإبتكاري: وهو مستوى من الإبداع يؤهل صاحبه ليفهم افتراضات فنه وينسج لنفسه أسلوبا يختص به.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص244.

[2] أحمد عبد الكريم الخولي. التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ص51.

[3] محسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص244.

[4] المرجع السابق، ص51.

5 ـ الإبداع المتنامي: وهو مستوى لا يتحقق إلاَّ لدى العبقريات الخاصة جدًّا، وتعد المقالات الأدبية والقصص والمسرحيات، والمذكرات الشخصية، والسير الذاتية من مجالات التعبير الإبداعي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التعبير الوظيفي ليس قسيما للتعبير الإبداعي، فالموضوعات الوظيفية لا تخلوا من جمال العبارة، وبلاغة الصياغة، وكذلك الموضوعات الأدبية لا تخلو من فكرة يود الكاتب إيصالها للآخرين.[1]

وهذا النوعان ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية، والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته.

3- مهارات التعبير الكتابي:

ـ تتمثل مهارات التعبير الكتابي فيما يأتي:

***مهارات عامة:**

- سلامة الرسم الإملائي.
- صحة الضبط النحوي.
- وضوح الخط.
- سلامة الهوامش.
- سلامة الاقتباسات.
- سلامة العد والأرقام.
- كتابة العناوين الرئيسية و الفرعية في أماكنها.[2]

[1] أحمد عبد الكريم الخولي. التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ص51.

[2] فواز بن فتح الله الراميني .المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي و الوظيفي للتعليم : العام و الجامعي ،ص138.

- كتابة مقدمة للموضوع.[1]
- كتابة خاتمة للموضوع.
- المهارة في التلخيص.
- الربط الجيد بين الجمل باستخدام أدوات الربط.

***مهارات الجملة:**

- اكتمال أركان الجملة.
- ترتيب الجملة الأساسية.
- اختيار الجمل الملائمة.

***مهارات الفكرة:**

- ترتيب الأفكار و تسلسلها منطقيا.
- التعبير عن الأفكار الرئيسية للموضوع.
- التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة.
- ربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية.
- إبراز الفكرة الرئيسية للفقرة في أولها وآخرها.
- وضوح الأفكار وتنوعها.
- دعم الأفكار بالأدلة والبراهين.

***مهارات الفقرة:**

- إتباع نظام الفقرات.
- ترك مسافة قصيرة في السطر الأول للفقرة.[2]

[1] فواز بن فتح الله الراميني .المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي و الوظيفي للتعليم : العام و الجامعي ،ص138.
[2] المرجع نفسه، ص139.

- استخدام فقرة أو أكثر لكل فكرة.
- الترتيب والتنظيم بين الفقرات.[1]

كما يسعى هذا النوع من التعبير إلى تنمية المهارات الآتية:

ـ قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.

ـ المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف وغايته.

ـ مراعاة المنطق فيما يكتب تسلسلا وتتابعا ودقة في التنظيم والتصنيف.

ـ القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير.

ـ المهارة في استخدام الإيجاز مع الوضوح و الإطناب مع الاستقصاء و الشمول في المواقف المناسبة

ـ قدرة المتعلم على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه من ثغرات و طرق معالجتها.

ـ القدرة على الكتابة السليمة رسما و تركيبا للجملة و بناءا للعبارة .

ـ تمكن المتعلم من الكتابة في موضوع يهمه مستعينا ببعض المراجع.[2]

ـ تمكن المتعلم من كتابة رسالة وظيفية في شأن من شؤون الحياة اليومية يبسط فيه مراده ويدعمه بما يؤيده.

ـ قدرة المتعلم على كتابة تقرير عن زيارة أو رحلة أو عمل كلف القيام به.

ـ القدرة على الكتابة في المناسبات الاجتماعية و الوطنية والقومية والإنسانية.[3]

---

[1] فواز بن فتح الله الراميني. المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، ص139.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، بغداد، دط، 2004، ص93.

[3] المرجع نفسه، ص94.

ـ قدرة المتعلم على كتابة تعليق على ندوة حضرها أو محاضرة استمع إليها أو برنامج شاهده في وفاء ونظام.

ـ تمكن المتعلم من تحليل مشكلة اجتماعية بعرض أبعادها واستقصاء أساليبها وآثارها.

ـ تمكن المتعلم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره وخصائصه.[1]

ـ قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحا هدفه وأسلوب تحقيقه.

ـ قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.

ـ القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأي أو دعما لوجهة نظر.

ـ القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا ولغة وأسلوبا.[2]

ـ الدقة في استخدام علامات الترقيم.

ـ تمكن المتعلم من وصف ظاهرة أو حادثة أو مشهد وصفا شاملا.

ـ القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف، ودقة المعنى والإحاطة بالعناصر الأساسية.[3]

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، بغداد، دط، 2004، ص94.

[2] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص93.

[3] المرجع نفسه، ص94.

المبحث الثاني: أهداف التعبير الكتابي وأهميته:

1 ـ أهداف تدريس التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهداف لا تختلف كثيرا عن أهداف التعبير الشفوي، ويمكن إيجازها بالآتي:

1ـ التعبير الكتابي وسيلة للاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الكبيرة.

2 ـ يدرب التلاميذ على الكتابة بوضوح، وتركيز وسيطرة أكثر على التفكير .

3 ـ تحقيق آداب الكتابة، وترتيب الموضوع والاهتمام بالخط وعلامات الترقيم.[1]

4 ـ تمكين المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة وكتابة صحيحة.

5 ـ توسيع دائرة أفكار المتعلمين من خلال سماعهم أفكارا لا يطرحها الآخرون والمدرس ويدافعون عنها.

6 ـ زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين.

7 ـ تعويد المتعلمين التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها.

8 ـ تأهيل المتعلمين لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التعبير.

9 ـ تدريس المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون.

10 ـ تدريس المتعلمين على حسن الخط والنظافة في الكتابة.

11 ـ تنمية القدرة على ممارسة النقد و المناقشة .

12 ـ إطلاع المتعلمين على أفكار الآخرين واحترامها.

13 ـ يحفز المتعلمين على المطالعات الخارجية والإطلاع على أساليب التعبير المختلفة.[2]

---

[1] سميح أبو مغلى. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 1997، ص53،54.

[2] محسن علي عطية. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص218.

14 ـ تدريب المتعلمين على حسن الاستشهاد وسوق الأفكار والدفاع عنها.[1]

15 ـ تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي.

16 ـ تنمية قدرة المتعلم على التعبير الإبداعي.[2]

17 ـ اعتماد التلاميذ الكتابة بلغة سليمة صحيحة مما يؤهلهم إتقان اللغة وقواعدها.

18 ـ تنمية مهارة دقة الملاحظة وسلامتها عند الشروع في وصف الأهداف والأشياء والمواقف، ومن ثم ينمو لديهم تذوق اللغة السليمة.

19 ـ غرس عادة الاستقلال في الفكرة، و لاسيما حين يتركون وحدهم ليجيبوا عن أسئلة أو معان محددة يلتزمون بها عند تعبيرهم الكتابي.

20 ـ اختيار الألفاظ والتراكيب والتعبيرات التي تتوافق مع المعاني.

21 ـ تعود السرعة في التفكير، والتعبير، والتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة.

22 ـ إقدارهم على الترجمة كتابيا عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم بعبارات واضحة مؤثرة عالية المستوى يتخللها شيء من الإبداع والخيال.

23 ـ إتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي تتطلبها حياته العلمية، والفكرية، داخل المدرسة وخارجها.

24 ـ تعميق الجانب الفكري لديهم و توسيعه، وتعويدهم رصد الأفكار بطريقة منطقية ترتيباً وتنظيماً.[3]

25 ـ يتيح هذا النوع من التعبير للطفل القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه فهو هنا يمتلك نفسه ووقته مما يتيح له فرصة تصحيح أخطائه.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص 218.

[2] سعدون محمود الساموك. هدى علي جواد الشمري. مناهج اللغة العربية، ص238.

[3] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص213.

[4] سحر سليمان عيسى. مهارات تدريس اللغة العربية، ص92.

26 ـ يمتن الصلة بين التلميذ وأدوات الكتابة.

27 ـ يعطي للطفل الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللغوية الراقية وتنظيمها وتهذيبها، هذا الأمر الذي لا يوفره التعبير الشفوي.

28 ـ يتيح للطفل فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع لتوافر الوقت الكافي لذلك .

29 ـ ينمي لدى التلاميذ المهارة الكتابية من جانبيها ـ الخط والإملاء ..[1]

ومن هذا فإن الأهداف الأساسية للتعبير الكتابي وبالأخص من الناحية التربوية هي إكساب الطلبة القدرة الكتابية المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة سليمة، وخالية من الأخطاء، وتدريبهم على الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها، وجمعها، وربط بعضها ببعض.

2ـ أهمية التعبير الكتابي:

التعبير التحريري يهيأ الفرصة للمعلم لكي يقف على مواطن الضعف في تعبير تلاميذه فيعمل على النهوض به، ويتعرف ذوي المواهب الخاصة في الكتابة من تلاميذه فيشجعهم، وتتمثل أهمية التعبير الكتابي وقيمته من خلال المجالات الآتية:[2]

أ ـ الجانب التربوي:

التعبير التحريري من الناحية التربوية، يقصد منه إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن فكرة الموضوع، بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتمرينهم على التحرير بأساليب من الجمال الفني المناسب، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها، وجمعها، وربط بعضها ببعض.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص92.

[2] زين كامل الخويسكي. المهارات اللغوية، تعبير. تحرير. لغوياتـ تدريبات، ص27.

[3] مجدي إبراهيم، محمد إبراهيم. طرق تدريس اللغة العربية "النحو، البلاغة، النصوص، القراءة، التعبير" ص117.

والتعبير التحريري يهيئ الفرصة للمدرس، لكي يقف على مواطن الضعف في تعبير وعلى المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة، فيعمل على النهوض بهم و يتعرف على ذوي المواهب الخاصة في الكتابة من تلاميذه، فيشجعهم، فقد يكون منهم المبرزون من الكتاب في مستقبل حياتهم.[1]

ب ـ الجانب الاجتماعي:

التعبير الكتابي هو الوسيلة الوحيدة المدونة للاتصال بين الناس المقيمين في أماكن بعيدة، وتحديد العلاقات وتقويتها بينهم وتبادل المصالح معهم، وعن طريقه يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري والثقافي، والعلمي والأدبي ونقله إلى الأجيال المقبلة، ففيه تقوية الروابط الفكرية والثقافية بين الأفراد والجماعات.[2]

ج ـ الجانب الفردي:

إن الطلبة الفائقين والموهوبين يجدون في التعبير عن أفكارهم و عواطفهم ومبادئهم واتجاهاتهم فرصة يوثقون ذكرياتهم ومواقفهم التي تؤثر في مجريات حياتهم وتترك فيها بصمات لافتة، وهي مفتاح يلج من خلاله الطلبة إلى بوابة فن كتابة المذكرة والسيرة على اختلافها.[3]

د ـ الجانب الفني :

من المعروف أن الغاية النهائية لتعليم فروع اللغة هو تمكين المتعلمين من كتابة الرسائل وتدوين الأفكار، والملاحظات، والخواطر، والمقالات في في شتى الموضوعات، وفي مختلف[4]

[1] المرجع السابق، ص117.

[2] زين كامل الخويسكي. المهارات اللغوية، تعبير- تحرير- لغوياتـ تدريبات، ص28.

[3] فواز بن فتح الله الراميني. المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، ص127.

[4] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص212.

المناسبات بأسلوب واضح جلي، يستوفي الأهداف التعبيرية، ويؤثر في نفوس القارئين فيقتفون الكاتب في فكره ومذهبه، ويتفاعلون مع عواطفه، ويستمتعون بأدبه وفنه.[1]

ومن هذا تظهر أهمية التعبير الكتابي فيما يلي:

1 ـ يمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأخطاء.

2 ـ يدرب الطلاب على التفكير المنظم، والترابط المنطقي في عرض الأفكار وتنسيقها وترتيبها.

3 ـ يمكن الطلاب من اختيار الألفاظ الدقيقة في التعبير عن المعنى المعين.

4 ـ يمكن المعلم من الوقوف على مواطن الضعف عند طلابه سواء في مستوى التفكير، أم في مستوى التعبير.

5 ـ وسيلة لتجويد الخط وتحسينه.

6 ـ يعود الطلاب على التمكن من التعبير عن موضوعات تعترض سبيل حياته اليومية مثل: كتابة الرسائل والبرقيات، وتعبئة النماذج الرسمية، والإستبانات المختلفة والنشرات والملخصات والتقارير ...الخ.

وللتعبير الكتابي صور شتى منها:

أ ـ كتابة الأخبار.

ب ـ الإجابة الكتابية عن الأسئلة بعد القراءة الصامتة.

ج ـ التعبير الكتابي عن الصور.

د ـ كتابة المذكرات واليوميات والتقارير.

هـ ـ تلخيص القصص كتابة.[2]

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص212.

[2] عبد الرحمان السفاسفة. طرائق تدريس اللغة العربية، ص178.

و ـ إعداد الكلمات لإلقائها في مناسبات معينة.

زـ كتابة الرسائل بأنواعها.

ح ـ كتابة محاضر الجلسات والاجتماعات.

ط ـ نشر الأبيات الشعرية وكتابتها.

ي ـ تأليف قصص في غرض معين، أو تكملة قصص ناقصة، أو تطويل قصص قصيرة.[1]

وعليه فإن التعبير الكتابي(الإنشاء) يعد من أهم أنواع النشاط اللغوي، و هو في الأهمية بمكان لا يقل عن نظيره التعبير الشفوي، فمن دونه قد تندثر كثير من ثقافات الأمم، وتراثها، ومن دونه أيضا لا يستطيع فرد أو شعب أن يفيد مما أنتجته عقول الآخرين من الأمم الأخرى، وثم فإن هذا النوع من التعبير يعد قناة من قنوات الاتصال البشري، وأداة من أدواته، وبه تتحقق وظيفتين رئيسيتين من وظائف اللغة، هما: التعبير عن النفس، والاتصال وتسهيل عملية التفكير، ومن هنا اكتسب أهميته العظمى في حياة الفرد والجماعات.[2]

ومن هذا تكمن أهمية التعبير الكتابي في أنه وسيلة الاتصال بين الفرد و غيره ممن تفصله عنه المسافات الزمنية والمكانية، والحاجة إليه ماسة في جميع المهن.

[2]المرجع السابق، ص179.

[2]عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ص313.

المبحث الثالث: طرق تدريس التعبير الكتابي وكيفية تصحيحه:

1 ـ طرق تدريس التعبير الكتابي:

ليست هناك طريقة واحدة يمكن الالتزام بها في تدريس التعبير، المهم أن تكون للمعلم فلسفته الخاصة، والتي يراعي فيها اعتبارات مهمة منها: حرية الكتابة لدى الطلاب، والفروق الفردية بينهم وإثارة الرغبة في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم وتقديم المجلات التعبيرية ومهاراته بحسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم[1].

بحيث يسير المعلم في تدريس التعبير الكتابي وفق خطوات، عبر مرحلتين أساسيتين:

أ ـ المرحلة الأساسية الدنيا: في هذه المرحلة يمكن للمعلم أن يسير في دروسه على النحو الآتي:

1 ـ المقدمة: ويتم فيها استشارة انتباه التلاميذ وجذبهم إلى الموضوع، وتشويقهم ويستلزم ذلك استدعاء خبراتهم السابقة، وهذا يعني أن يقوم المعلم بوضع التلاميذ في جو نفسي يؤدي إلى موضوع الدرس ويهيئ أذهانهم.

2 ـ المناقشة: ويتبع في ذلك ما يأتي:

أ ـ يقوم بمناقشة الموضوع بأسئلة تؤدي إلى توجيه أفكار الأطفال إلى الموضوع[2] المقترح مراعيا التسلسل، والتدرج فيها بحيث تؤلف مجموعة إجابات التلاميذ عناصر الموضوع الرئيسية.

ب ـ يقوم المعلم باختيار بعض جمل التلاميذ المصاغة بشكل جيد، ويكتبها على السبورة على شكل ملخص سبوري.[3]

---

[1] حسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص247.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، ص464.

[3] المرجع نفسه. ص 465.

.

3 ـ النشاط الكتابي: ويتم على النحو التالي:

أ ـ الملخص السبوري: حيث يقوم المعلم بتوجيه انتباه التلاميذ إلى الملخص السبوري مشيرا إلى الجمل المفتاحية، أو العبارات الجميلة، أو المفردات التي يرغب المعلم في استخدامها من قبل التلاميذ.

ب ـ كتابة الموضوع أو حل التدريبات: يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الموضوع المطروح، أو حل التدريب المعين مهتدين بما سبق معالجة في الملخص السبوري.

ج ـ توجيه المعلم وتصحيحه: ينتقل المعلم بين تلاميذه موجها ومصححا وكاشفا عن الأخطاء العامة التي وقع فيها التلاميذ.

وفي هذا الصدد يفضل أن تتم كتابة الموضوع داخل الصف، وألا يكلفهما بإتمام العمل في البيت إلا في الحالات النادرة.

4 ـ التقويم: يطلب المعلم بعد انتهاء تلاميذه من الكتابة، وبعد أن يكون قد رصد أخطاء التلاميذ الشائعة، وإيضاحها يطلب إليهم الرجوع إلى دفاترهم وتصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء.

ويفضل أن يكتب المعلم على السبورة بعض الأنماط اللغوية التي صاغها التلاميذ بشكل جيد تشجيعا لهم وتعزيزا لتلك الأنماط.[1]

ـ مناشط مقترحة للتدريب على العمل الكتابي في هذه المرحلة:

أ ـ تدريبات إتمام الجمل الناقصة، كأن يعطي المعلم جملا تخلو من المبتدأ، أو الخبر أو الفاعل أو المفعول به أو الظروف، أو الجار والمجرور.

ب ـ تكوين جمل من كلمات مبعثرة.[2]

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، ص465.

[2] المرجع نفسه، ص466.

ج ـ الربط بين الجمل بحروف العطف والاسم الموصول.

د ـ إعطاء الجواب الصحيح لأنماط من أدوات الاستفهام أو إتمام جملة بوضع إحدى هذه الأدوات.

هـ ـ ترتيب الجمل لتكوين فقرة.

وبعد إتقان هذه التدريبات يمكن أن يتقدم المعلم بطلابه خطوة أرفع مستوى فيطلب منهم على سبيل المثال كتابة أربع أو خمسة جمل في موضوعات معينة نحو:

1ـ وصف أعما الأطباء، أو المعلمين، أو المهندسين، أو وصف شجرة، أو حديقة، أو مدرسة، أو لعبة جماعية، أو بعض الحيوانات الدجنة أو أحد الفصول.

2 ـ تلخيص قصة مصورة بأسلوبه.[1]

ب ـ المرحلة الأساسية العليا: في هذه المرحلة يمر كذلك تدريس التعبير الكتابي عبر خطوات أهمها:

ـ الخطوة الأولى: التمهيد، المقدمة، واختيار الموضوع.

التمهيد يعني بتهيئة أذهان الطلاب ونفسيتهم لموضوع الدرس، بحيث يصرفهم هذا التمهيد عن موضوع الدرس السابق وتبعاته.

والمقدمة هي عبارة عن تعريف موجز بموضوع الدرس، الذي يتم اختياره إما من قبل المعلم أو الطلاب، أو مما سبق أن تعلموه من قصص أو حكايات، أو عن طريق واجب يعطي لهم أو قصة سمعوها من آبائهم أو أقربائهم.[2]

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا) ، ص466.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، ص320.

أما اختيار الموضوع فيعد من بين أهم عناصر نجاح التعبير لذا يجب أن يكون الموضوع المختار يوفر فسحة للطالب في التعبير، وإطلاق خياله وإثارة أحاسيسه وأن يكون من الموضوعات التي تمس مشاعره، وتثير في نفسه حاجة إلى التعبير عنها.[1]

الخطوة الثانية: عرض الموضوع.

تعد هذه الخطوة أهم خطوات الدرس، ولذلك فإنها تعطي ارتجالا دون تخطيط مسبق لها. إذ أن الطلاب في هذه الحالة غالبا ما يكونون على غير وعي بما سيكتبون، حيارى لا يعرفون من أين يبدؤون، وأين ينتهون، لذا على المعلم أن يتبع ما يأتي:

1ـ كتابة عنوان موضوع التعبير الذي اختير.

2 ـ طرح عدد من الأسئلة تدور حول الأفكار العامة و الجزئية للموضوع.

3 ـ تلخيص فكرة الموضوع بجمل موجزة ويفضل أن يقتبس المعلم أثناء سرده للملخص بعض من الشواهد والنصوص الجميلة التي تتعلق بالموضوع وتعزز فكرته، سواء كانت هذه الشواهد شعرا أو حكما أو آليات قرآنية، أو أحاديث نبوية، أو أقولا لزعيم سياسي أو اجتماعي أو ديني ...الخ[2].

4 ـ تسجيل عناصر الموضوع على اللوح مع مراعاة حسن استغلال اللوح في تنظيم عناصر الموضوع .

وتعبر الإشارة هنا أنه يمكن أن يكون الموضوع قصة فيقوم المعلم بسردها عليهم أو يطلب من بعضهم سرد قصة من عنده، أو كتابتها أو تلخيص موضوع من كتاب، يعد تدريبهم على عملية التلخيص ومن ثم يتلو هذا تسجيل ملخص القصة على اللوح.[3]

---

[1] محسن علي عطية. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص219، 220.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، ص320.

[3] المرجع نفسه، ص321.

الخطوة الثالثة: تدوين ملخص الموضوع.

يقوم الطلاب بعد المحادثة السابقة أو السرد، والتلخيص، بتدوينها الهيكل العام للموضوع أو العناصر الرئيسية في دفاترهم.[1]

الخطوة الرابعة: إعادة التلخيص شفويا.

ويتم فيها تكليف التلاميذ بإعادة تلخيص موضوع التعبير شفويا ، فإذا لم يؤد التلاميذ تلخيص بشكل مرض، قام المعلم بذلك ليبقيه في أذهان التلاميذ قبل شروعهم في كتابته.

ومما تجدر ملاحظته أن هذه الخطوة قد يستغني عنها المعلم في المراحل المتقدمة، علما بأنها عامل يساعد على تعميق مفهوم الموضوع في نفوس التلاميذ بشكل جيد، مما يسهل عليهم الكتابة فيه، وفوق هذا فإن كثرة تكرار الحديث في الموضوع تحليلا وتلخيصا من شأنه أن يزيد في درجة الإحاطة به، واستشراف أبعاده، والوقوف على جوانبه.

ومما ينبه إليه المعلمون هنا ألا يبالغوا في عملية تصحيح أغلاط التلاميذ خلال حديثهم كما يلفت نظرهم إلى ضرورة ألا يكثر المعلم من عدد التلاميذ المتحدثين، بل يكتفي بواحد أو اثنين لإفساح المجال للخطوة التالية.

الخطوة الخامسة: كتابة الموضوع.

تتم هذه الخطوة بعد أن يتأكد المعلم من أن التلاميذ قد وعبوا الموضوع من جميع جوانبه وتعمقت في نفوسهم أفكاره ودونوا في دفاترهم الملخص المكتوب على اللوح، بعدها يشرع التلاميذ في الكتابة على أن يلتزم المعلم في هذه الخطوة الأسس الآتية:

1 ـ ألا تقل الفترة المتاحة في الحصة لعملية الكتابة عن نصف الحصة المخصصة.[2]

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا، ص321.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص232.

2 ـ من المناسب أن يشرع التلاميذ في البداية كتابة الموضوع على أوراق خارجية، أو دفاتر مسودات، فإذا ما تم ذلك ينتقلون إلى الكتابة في دفاتر التعبير المخصصة.

3 ـ يلفت نظر المعلمين إلى أهن يفضل ألا يزيد حجم موضوع التعبير على صفحة واحدة

4 ـ يسمح المعلم لتلاميذه بكتابة الموضوع خرج الصف، أو في داخله إذا توافر الوقت لذلك وعلى المعلم أن يدرك أن لكل من الحالتين مناقب ومثالب.

أما الكتابة في الصف، فتمارس إذا كانت موضوعات التعبير سهلة قصيرة، وتحتاج إلى الحوار ومناقشة مركزة، ومن مناقبها:

أ ـ الوقوف على إمكانيات التلاميذ الكتابية، حيث لا يتوافر لهم المساعد الخارجي.

ب ـ تدريب التلاميذ وتمرينهم على الانتباه الشديد واليقظة أثناء المناقشة، ومن ثم تعويدهم التركيز وعدم شرود الذهن ومعالجة الموضوع في فترة محددة، إضافة إلى الإطاحة التامة بعناصره الرئيسية والفرعية.

على أن من عيوبها:

1 ـ سيطرة القلق والاضطراب على التلاميذ الضعفاء، قليلي الذكاء.

2 ـ نتيجة للعيب الأول تخفق هذه الشريحة من الطلاب في استيفاء الكتابة في الموضوع ضمن الزمن المحدد بهم من الحصة.

وأما الكتابة في البيت فيعتمدها المعلمون في الموضوعات التي تتطلب المزيد من التفصيل والشرح، والبحث و التنقيب وبالتالي لا بد من القراءات اللامنهجية للوقوف على جوانبه المتعددة، ومن خصائص هذا الأسلوب الجيدة:

أ ـ الوقوف على جوانب الموضوع، واستقصاء أجزائه الدقيقة وما يتفرع منها.[1]

[1] المرجع السابق، ص233.

ب ـ الاطلاع على المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع والإفادة منها.

ج ـ إعطاء الفرصة لأصحاب المواهب الجادة والإبداع.

د ـ إتاحة الفرصة للتلاميذ لتنظيم كتاباتهم وتحسين خطوطهم والعناية بنظافتها.

غير أن هذا الأسلوب تكتنفه بعض العيوب التي من أهمها: أن بعض التلاميذ يركن إلى غيره ليقوم بالعمل، ولاسيما إذا كان التلميذ دون المستوى، فيلجأ إلى أقربائه ليكتبوا عنه، أو استعان ببعض زملائه الأقوياء لينتقل عنهم قبل حضوره إلى المدرسة[1].

الخطوة السادسة: جمع الدفاتر.

تجمع الدفاتر بطريقة متعارف عليها من قبل المعلم و الطلاب، شرط أن تجمع معا في وقت واحد ليعتاد الطلاب النظام و احترام المواعيد، ومن المفضل أو يعتدل المعلم في عدد الموضوعات الإنشائية تفاديا للإرهاق الناجم عن التصحيح ولإعطاء فرصة للمعلم لمعالجة الأخطاء داخل الصف كما يستحسن ألا يزيد حجم الموضوع عن المرحلة الابتدائية على عشرة أسطر وعشرين سطرا في المرحلة الإعدادية ولعل في تحديد الموضوعات ما يفيد الطلاب في عملية التركيز، وتجنب الحشو والتكرار[2].

ومن هذا نستنتج أن للمعلم الحرية في اختيار طريقة تدريس التعبير الكتابي التي تلائم مستويات تلاميذه وإعدادهم وبيئتهم الصفية.

2 ـ تصحيح التعبير الكتابي:

ليس القصد من تصحيح الدفاتر هو إرهاق المعلم و أشغاله، وإنما وقوف التلاميذ على أغلاطهم بغية تفاديها في المرات القادمة، وبالرغم من أن عملية كشف الأغلاط في تعبير[3]

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص233.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، ص323.

[3] المرجع السابق، ص234.

التلاميذ منوطة بالمعلم في غالبية الأوقات إلا أنه من الأفضل أن يدرك التلميذ أغلاطه بنفسه فيحاول إصلاحها وهجرها.

ولابد من أن نقر أن عملية التصحيح مشكلة تواجه المعلم لقلة الوقت، وكثرة أعداد التلاميذ، وطول المنهج إضافة إلى الجهد المهني الذي يبذل في عملية التصحيح الجيدة، كما أنه من الضروري وضع أمام المعلمين بعض الأمور التي يجب أن يأخذها في حسابه عند تصحيح دفاتر التعبير منها:

1 ـ لا بد من أن يدرك المعلم أنه ليس بمقدور التلاميذ أن يكتبوا بأسلوب راق بعد كاتبة الموضوع، أو موضوعين وبالتالي فإن إصلاح الأغلاط التعبيرية مرة واحدة أمر فوق قدرة المعلم.[1]

2 ـ إن أمر المبالغة في التصحيح غير جائزا لأننا لو صححنا كل غلطة أرتكبها التلاميذ التلميذ و بخاصة الضعفاء منهم بالمداد الأحمر لضاق الدفتر بهذا اللون المكرر لدى التلاميذ، مما يترتب عليه نفورهم من درس التعبير وانصرافهم عنه، وبالتالي غرس الكراهية للغة العربية بعامة في نفوسهم وقد يؤدي هذا إلى كره المدرسة كلها.

3 ـ يجمل بالمعلم أن يعلق على تعبير التلاميذ بعبارات قصيرة موجزة توضح للتلاميذ الخطأ البارز ونوعه وفي المقابل إطراء كتاباتهم ومدحها إن أصاب، فعلى سبيل المثال، فإن ندرة الأخطاء مدعاة للتشجيع وكذلك الحال إذا ما استخدم ألفاظا جديدة استخداما سليما، ولا شك أن مثل هذا الإطراء والتشجيع يثلج صدورهم ويحفزهم على التحسين والإقبال على الكتابة[2].

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص234.

[2] المرجع نفسه، ص235.

4ـ يجب أن يعنى المدرس عند التصحيح بالناحية اللغوية والرسم الإملائي وجودة الخطأ، كما يجب أن يعنى بالناحية الفكرية من حيث صحة الأفكار وقيمتها وترتيبها وتسلسلها.[1]

5 ـ من الأمور التي يجب مراعاتها أن يعالج المعلم بعض الأخطاء اللغوية، أو النحوية أو الإملائية التي تشيع في كتاباتهم، بعد إرجاع الدفاتر إليهم.

6 ـ لابد من أن يتأكد المعلم من أن التلاميذ قي قاموا بتصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها في الموضوع السابق، حتى لا يصبح تصحيح المعلم أمرا لا قيمة له.

7 ـ من الضروري أن يفرد المعلم حصة لمناقشة التلاميذ فيها أخطاء وافية.

8 ـ وبقصد التشجيع يطالب المعلمون بأن يختاروا بعض كتابات التلاميذ الجيدة وتكليف أصحابها بقراءة ما كتبوه أمام زملائهم.[2]

9 ـ أن يركز المعلم على تصحيح الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ ولعل أبرز هذه الأخطاء الشائعة:

أ ـ أخطاء تتعلق بتنظيم دفتر التعبير، كالكتابة بالحبر، و تجليد الدفاتر، وكتابة عنوان الموضوع و التاريخ ووضع الهوامش، وترك أسطر فارغة للتصحيح و غيرها.

ب ـ أخطاء تتعلق بعلامات الترقيم والتنقيط.

ج ـ أخطاء تتعلق برسم الحروف، كعدم التفريق في الكاتبة بين الحروف المشابهة، وزيادة بعض الحروف في الكلمة، وحذف النبرات أو زيادتها والأغلاط في رسم الهمزة وغيرها.

د ـ الأغلاط المتصلة بالعامية واللهجات المحلية.[3]

[1] جودت الركابي. طرق تدريس اللغة العربية ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط13، 2012، ص127.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، 235.

[3] عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، ص324.

هـ ـ أغلاط لغوية شائعة، كأن يقول (نفس الشيء) بدلا من (الشيء نفسه) و(مدراء) بدل (مديرون أو مديرين).

و ـ أن يراعي الفوارق في الأداء بين الطلاب، فيدرك أن الموهوبين بحاجة إلى رعاية تختلف عن المتخلفين، من حيث التعامل والتصحيح والتشجيع والملاحقة والمراقبة.[1]

ـ أساليب التصحيح:

يمكن للمعلم أن يباشر عملية التصحيح بإحدى الطرق الآتية:

أ ـ التصحيح الفردي داخل الصف:

ويراد به أن يقوم المعلم بتصحيح أخطاء التلاميذ فرادى داخل الفصل، حيث يشاهد كل التلاميذ ما وقع فيه من أخطاء، مع إرشاده إلى السبب في وقوع هذه الأخطاء وكيفية تصحيحها.

وتعد هذه الطريقة من أفضل أساليب التصحيح في التعبير الكتابي، وإذا ما توافرت لها ظروف التطبيق المناسبة من حيث الوقت، وقلة عدد التلاميذ في الصف كانت أكثر الطرق نجاحا، وأعمقها أثرا و فائدة، بيد أنه ثمة صعوبات تقف حائلة أمام تطبيق هذه الطريقة أهمها:

1 ـ كثرة العبء الدراسي اليومي للمعلم مما يؤدي إلى إرهاقه وقد تمكنه من المواظبة على التصحيح

2 ـ ازدحام الصف الواحد بالتلاميذ، مما يقف عائقا أمام العمل الصحيح بل ربما استحال القيام به، بخاصة إذا اتبع المعلم عملية التصحيح الفردية، فإذا ما أضيف إلى هذا[2]

[1] المرجع السابق، ص325.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص236.

كثرة الموضوعات التعبيرية المقررة أدركنا مدى ما يعانيه المعلم من جهد وما يكابده من إرهاق في التصحيح.

3 ـ تحمل المعلم مسؤوليات إضافية في المدرسة كمشاركته في الأعمال الإدارية والإشراف على بعض الأنشطة إضافة إلى انشغاله في تصحيح دفاتر الإملاء، والخط، والقواعد، وهذا أمر دون شك يؤدي إلى عدم قدرة المعلمين على تصحيح دفاتر التعبير باستمرار ومتابعة.

4 ـ لجوء بعض التلاميذ أثناء تصحيح المعلم للأخطاء ومناقشتها إلى العبث واللهو، مما يؤدي إلى إحداث فوضى في الصف ويعيق بالتالي عملية التصحيح[1].

ب ـ تصحيح التعبير خارج الصف:

و يمكن للمعلم أن يؤديها بالأساليب الآتية :

الأول: في المرحلة الابتدائية، حيث يقوم المعلم برصد الأخطاء بالقلم الأحمر فوق كل خطأ وقع فيه التلميذ.

الثاني: إتباع طريقة وضع الرموز وتصلح هذه الطريقة في المرحلة الإعدادية والثانوية، حيث يقوم المعلم بوضع خط تحت كل خطأ، ووضع رمز متفق عليه مع التلاميذ لكل نوع من الأخطاء فعلى سبيل المثال كأن يرمز إلى الخطأ الإملائي(م) والأسلوبي بالحرف(س) واللغوي بالحرف(غ) والنحوي بالحرف(ن) والصرفي بالحرف(ص) والترقيم بالحرف(ت) وهكذا في حالة الاستحسان والاستجابة فيمكن أن يشير إليها بطريقة ما لشكر كاتبها والإشادة به.

والهدف من هذا الترميز أن يدرك التلميذ خطأه بنفسه، حيث يحاول الكشف عنه والتعرف إلى أسبابه، ومن ثم التوصل إلى الطريقة المثلى للتخلص منه.[2]

[1] المرجع السابق، ص236.

[2] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص237.

ويمتاز هذا الأسلوب بما يثيره التلاميذ من نشاط عقلي يتمثل في طرح مجموعة من الأسئلة تدور حول الأمور التي يجهلها التلميذ، للوقوف على الخطأ وتصحيحه.

ولأخذ هذا الأسلوب ربما يعود إلى أن التلاميذ من خلال الأساليب الأخرى في التصحيح كانوا ينقلون ما صححه المعلم نقلا دون بذل أدنى تفكير أو محاولة تصحيح من قبلهم ومن ثم يمرون عن الخطأ دون معرفة أسبابه، إضافة إلى أنه قلما يناقش الطالب في غير هذا الأسلوب، المعلم في هذه الأخطاء.

الثالث: وفيه يقوم المعلم بتقسيم دفاتر التعبير إلى قسمين: أما القسم الأول فيصححه المعلم على وفق الأسلوب الأول، أو الثاني، وأما القسم الثاني: فيتم تصحيحه بقراءة المعلم الموضوع، ثم وضع خطوط بالقلم الأحمر تحت الأخطاء دون وضع رموز أو تصحيح الأخطاء ودون إرشادات منه ويكتفي بأن يكتب في ذيل الموضوع نظر أو شوهد[1].

وفي الموضوع الثاني يقوم بمعالجة القسم الأول بما عالج به القسم الثاني في المرة الأولى، والقسم الثاني بما عالج به القسم الأول في المرة الأولى، وهكذا....

ومن مساوئ هذا الأسلوب أن فيه:

1 ـ إهمالا لمن لم يصحح لهم المعلم، وعدم استفادة التلاميذ الذين صحح لهم.

2 ـ استغلال بعض المعلمين هذا الأسلوب فلا يقرأ موضوعات التلاميذ ويكتفي بكتابة (شوهد، أو نظر) مما يجعل التلميذ لا يشعر بجدية التصحيح.[2]

*ومن هذا نستنتج أن الغرض من التصحيح هو اكتشاف مستوى الطلاب، ودرجة تحسنهم، وما بلغوا من أفكار، وسلامة في التعبير وسلامة في اللغة.

[1] عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص237.

[2] المرجع نفسه، ص 238.

الفصـل الثالث:

الجـانب التطبيـــقي

تمهيـد :

لقد أصبح للتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة في كل المجالات، وقد اكتسبها نظرا لاستعماله في كل مظاهر الحياة الإنسانية. فإن الحديث عن التعبير في الواقع التعليمي يجرنا إلى التمسك به باعتباره الوسيلة الأكثر استخداما بين المعلم والمتعلم في كل المواقف التعليمية، ومن أجل معرفة واقع تدريس التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ومدى أهمية الطريقة المتبعة في هذا النشاط ومعرفة العوائق التي تعترض المعلمين في تدريسه قمنا بدراسة ميدانية، وهذا عن طريق توزيع مجموعة من الاستبيانات تتضمن أسئلة موجه لمعلمي وتلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد اخترنا المدارس التالية في بلدية سيدي لخضر:

- مدرسة أول نوفمبر 1954.

- مدرسة الشهيد محمد حمزة.

تحليل نتائج الاستبيان الموجه إلى المعلمين :

1 ـ الجنس :

الجنس	ذكر	أنثى
العدد	3	17
النسبة	%15	%85

من خلال الجدول يتضح أن نسبة معظم الأساتذة إناث إذ تشكلت بـ 85 %أما الذكور فنسبتهم 15% ويعود السبب في ذلك إلى غلبة العنصر السنوي في المجتمع الجزائري. ويعتبر هذا مناسبا إذ أن المعلمات يساهمن في تنمية عاطفة الأمومة لمتعلمي الصف الخامس الابتدائي خاصة، وعلى صفوف الطور الابتدائي عامة، كونهم في حاجة ماسة إلى الجانب العاطفي حتى يتماشى مع الجاني المعرفي والجانب الحسي والحركي في هذا السن، وهذا لا يعني أننا نقضي على دور الرجل في التربية، وإنما صبر المرأة في التربية في رأينا هو أكثر تأثيرا في التلميذ من صبر الرجل، كما يرى المتعلم في معلمته الأم الثانية، إضافة إلى هذا فربما يعود ارتفاع نسبة النساء كذلك إلى ما يوفره من عطل سنوية وتوزيع فترات العمل التي هي في الغالب مناسبة لها، إضافة إلى ما يوفره هذا القطاع من تقدير واحترام للمرأة ،أما انخفاض نسبة الرجال في القطاع

يعود إلى انصرافه إلى مهن أخرى، أسباب قد تكون مادية بالدرجة الأولى، خاصة مع غلاء المعيشة ومسؤولياته في العائلة.

2 ـ الصفة :

الصفة	مستخلف	متربص	مترسم
العدد	0	2	18
النسبة	%0	% 10	% 90

يظهر الجدول وضعية المعلمين في القطاع و قد مثلت نسبة الأساتذة المترسمين بـ 90% وهم اللذين يشتغلون بصفة دائمة، وهم من ذوي الخبرة والأقدمية في التعليم، المتخرجون من المعاهد المتخصصة في التدريس وهم يمثلون الأغلبية.

أما النسبة الأخرى فهم يحملون رتبة أستاذ متربص، ومن من خرجي الجامعات ممن توظفوا عن طريق المسابقات التي تنظمها مديرية التربية على مستوى الولاية، قدرت نسبتهم بـ 10% وهي نسبة قليلة لا يخفي ما لهذه النسب من تأثير على استقرار القطاع وعلى نفسية التلاميذ وتحصيلهم لأن المعلم المثبت في عمله يكون مستقرا وملما بالبرنامج، كما أنه في تحضير دائم، أما المستخلف وهذا ليس تقليلا من شأنه أو شكا في كفاءته وإنما ذلك راجع للظروف التي

تحكمه، لأنه قد يشغل المنصب لمدة شهر ويغادر فهذا التذبذب يؤثر على تحصيل التلميذ كثيرا.

3 ـ الشهادة المتحصل عليها:

الشهادة المتحصل عليها	ليسانس	ماستر	بكالوريا	ثانوي
العدد	9	5	9	0
النسبة	% 45	% 10	% 45	% 0

من خلال الجدول تبين أن نسبة الأساتذة الحاملين لشهادة الماستر يشكلون نسبة 10%، أما نسبة الحاملين لشهادة الليسانس 45 %، وتقدر نسبة الأساتذة الحاملين لشهادة البكالوريا 45 %، وعليه فإن نصف الأساتذة يحملون شهادات الدراسات العليا وهذا ما يبين سعي القائمين على التربية في الوطن واهتمامهم الدؤوب على رفع مستوى المعلمين من جهة نرى تحكم هؤلاء المعلمين في تكنولوجية التعليم الحديثة ، والاستفادة من الدراسات الحديثة في علوم التربية .

4 ـ كيف ترى مستوى التلاميذ في نشاط التعبير ؟

مستوى التلميذ	ضعيف	متوسط	جيد
العدد	8	12	0
النسبة	% 40	% 60	% 0

من خلال الجدول يتبين أن مستوى التلاميذ في نشاط التعبير بين ضعيف و متوسط حيث قدرت الأولى بـ 40% و الثانية 60%، حيث يقر بعض المعلمين أن أسباب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير يعود إلى :

*الخوف والخجل في مواجهة الآخرين والحديث أمامهم.

*ضعف الثروة اللغوية لدى بعض التلاميذ.

*عدم قدرة التلاميذ على تحديد الأفكار الأساسية.

*عدم توفر الوسائل الإيضاحية الخاصة بمادة التعبير سواء شفهيا أو كتابيا.

*الحجم الساعي المخصص لنشاط التعبير غير كافي .

*التداخل اللغوي من العامية والفصحى مثلا .

*عدم تركيز بعض المعلمين على النقاط المهمة في التعبير الكتابي مثلا علامات الترقيم، التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم الهجائي والتمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة وفي كتابة الهمزة.

5 ـ إلى ماذا يميل تلاميذك ؟

ميول التلميذ	التعبير الشفوي	التعبير الكتابي
العدد	12	8
النسبة	% 60	% 40

يوضح الجدول أن النسبة الغالبة قدرت بـ 60 % والتي ترى أن التلاميذ يميلون إلى التعبير الشفوي، و هذا راجع لأسباب كونه حسب رأي المستجوبين ينمي رصيد التلميذ اللغوي وإكسابه مهارات متنوعة و أفكار جديدة وهو كذلك خطوة مهمة للتمكن من التعبير الكتابي. في حين هناك من يرى أن التلاميذ يميلون إلى التعبير الكتابي أنه أكثر أهمية وفائدة بالنسبة إليه حيث قدرت هذه المجموعة بنسبة 40% ولهم أسباب اختيارهم لهذا النوع ويمكن إجماعها في كون التعبير الكتابي يحقق أهداف أوسع مقارنة بالتعبير الشفوي ويجعل من المتعلم يتعلم الكاتبة والقراءة في نفس الوقت.

6 ـ ما هي اللغة التي تستخدمها في مشاط التعبير ؟

اللغة المستخدمة	الفصحى	العامية	الفصحى و العامية
العدد	10	0	10
النسبة	%50	%0	%50

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين يستخدمون العامية والفصحى معا أثناء تقديرهم لنشاط التعبير قد قدرت بـ 50% واستخدام اللغة الفصحى لوحدها فقدرت كذلك بـ 50% وهو أمر إيجابي ويساعد التلاميذ كثيرا على اكتساب خاصية اللغة، إضافة إلى انعدام استخدام العامية.

وعليه نستنتج أن المعلمين يقومون باستعمال العامية والفصحى معا من أجل تسهيل وصول الفكرة و المعلومة إلى ذهن المتعلم بطريقة بسيطة ولكن رغم ذلك فعلى المعلم أن يتجنب إدراج العامية بشكل دائم كي لا يتعود التلاميذ عليها ،بل يجب عليه أن يستعمل اللغة الفصحى أثناء تقديمه لحصة التعبير وكذا في غيرها من الحصص، إذ أن استخدام العامية لها تأثير سلبي بحث أنها تجعل التلميذ غير متحمس للحديث بالفصحى واستعمالها، كما يؤثر

عليه من الناحية الفكرية وبدرجة أكبر من الناحية اللغوية، إضافة إلى اضطراب وتذبذب التلميذ بين العامية والفصحى، ومن ثم لن يستقيم لسانه على الملكة اللغوية الصحيحة.

7 ـ هل ترون أن مواضيع التعبير المقررة في البرنامج الدراسي تتوافق مع مستويات التلاميذ ؟

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	7	13
النسبة	% 35	% 65

من خلال الجدول يتبن لنا أن معظم المعلمين يرون أن مواضيع التعبير المقررة في البرنامج الدراسي لا تتوافق مع مستوى التلميذ حيث قدرت نسبتهم بـ 65 % بحث يرون أن المواضيع غامضة وهي تبتعد كل البعد عن الوسط الذي يعيش فيه التلميذ، في حين يرى البعض أن المواضيع المقررة في البرنامج تتوافق مع مستويات التلاميذ وهي نسبة قليلة قدرت بـ 35%

8 ـ هل يوظف المتعلم الجمل اللغوية في سياقاتها المناسبة ؟

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	10	10
النسبة	%50	%50

من خلال الجدول يتبن لنا أن نسبة المعلمين متساوية فقد ذهب بعض المعلمين إلى أن المتعلم لا يوظف الجمل اللغوية في سياقها المناسب وقد قدرت بـ 50% بينما يرى البعض الآخر أن المتعلم يوظف الجمل اللغوية في سياقها المناسب قدرت نسبتهم بـ 50% وهذا الاختلاف راجع إلى الفروق الفردية لدى المتعلمين.

9 ـ ما هي نوعية الأخطاء الأكثر تداولا وشيوعا في التعبير الشفوي والكتابي لدى التلاميذ؟

نوعية الأخطاء	نحوية	صرفية	تركيبية
العدد	8	4	8
النسبة	%40	%20	%40

من خلال الجدول يتبين أن النسبة الأكثر هي تلك الأخطاء النحوية والتركيبية حيث قدرت نسبة الأخطاء النحوية بـ 40% والتركيبية بـ 40% ويرجع ذلك إلى عدم فهم التلميذ لدروس

القواعد اللغوية، وعدم التركيز أثناء الحصة، بالإضافة إلى قلة مراجعتها ونقص التدريب على الكاتبة الصحيحة، وسبب الأخطاء التركيبية يعود إلى إهمال هذه الجوانب أثناء التخاطب والقلة القليلة من المجتمع الجزائري من يهتم بأسلوبه أثناء التعامل مع غيره، مما ينعكس بالسلب على الطفل والمدرسة بصفة خاصة .

أما نسبة الأخطاء الصرفية فقد بلغت بـ 20% والسبب المذكور آنفا في الضعف النحوي وعلى العموم فإن هذه الأخطاء حسب المعلمين يعود سببها إلى قلة اطلاعهم وقلة التحصيل العلمي وعدم الجدية ة اللامبالاة أثناء التعبير، إضافة إلى نقص الحصص المخصصة للمعالجة والتقويم ولعله العامل الأكثر أهمية فف كل ذلك.

10 ـ تصحيح أخطاء التلاميذ أثناء تعبيرهم يؤدي إلى؟

الاقتراحات	سلامة التعبير	يعتبر عائقا
العدد	15	05
النسبة	%75	%25

يتضح لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أن الأغلبية العظمى من المعلمين يرون أن تصحيح أخطاء المتعلمين أثناء تعبيرهم يؤدي إلى سلامة التعبير بحيث قدرت نسبتهم بـ 75%

بينما ترى البقية التي تبلغ نسبتها 25% أن تصحيح المتعلمين يعتبر عائقا له، وهذا يدل على أن أكثر المعلمين يتسببون في إعاقة المتعلمين عند التعبير وذلك بمقاطعتهم والتدخل لتصحيح تعبيرهم.

11 ـ في رأيك ما هي أسباب ضعف التلميذ في التعبير ؟

أسباب الضعف	خلقية	نفسية	لغوية
العدد	0	3	17
النسبة	%0	%15	%85

من خلال الجدول يتبين لنا أن جميع المعلمين يرون أن الأسباب اللغوية هي السبب الرئيسي في ضعف المتعلم في التعبير حيث تقدر نسبتهم بـ 85%، ويرى البعض الآخر أن الأسباب النفسية هي أسباب كامنة وراء ضعف التلاميذ بحيث تبلغ نسبتهم بـ 15%، وهذا يوضح لنا أنا المتعلمين يعانون بشكل كبير من ضعف في الرصيد اللغوي.

12 ـ ما هي الصعوبات التي تعترض المعلم في تدريس نشاط التعبير الشفوي والكتابي؟

لقد تعددت الإجابات عن هذا السؤال إذ يرى المعلمين أن من أهم الصعوبات التي تعترضهم في تدريس نشاط التعبير كالآتي:

ـ عدم توفر الوسائل التعليمية .

ـ نوعية المواضيع المقررة في البرنامج الدراسي إذ نجد أنها مواضيع غامضة وهي تبتعد كل البعد عن الوسط الذي يعيش فيه، وهي مواضيع أكبر من مستوى المتعلمين.

ـ نقص المشاهد والصور التي تسهل من عملية التعليم .

ـ عدم امتلاك التلاميذ للرصيد اللغوي الكافي للتعبير و التحدث عن مختلف المواضيع و هذه النتيجة تعود إلى أسباب كثيرة أهمها اختلاف لغة المدرسة عن لغة البيت و كذلك عدم اهتمام التلاميذ بالمطالعة .

ـ ضيق الوقت وعدم إتاحة الفرصة لكل التلاميذ بالتعبير.

ـ عجز التلاميذ في تركيب الجمل السليمة و توظيف النحو.

ـ البرنامج المكثف.

ـ نفور بعض التلاميذ من درس التعبير.

ـ إن معظم التلاميذ يجيدون صعوبة في النطق السليم للحروف العربية وفي بناء وتنظيم أفكارهم وافتقادهم للمرادفات التي تسمح لهم بالتعبير بشكل أحسن، وهذه الصعوبات وغيرها تساهم في صعوبة تلقين التعبير الشفهي والكتابي فعلى المعلم أن يسعى جاهدا للحد منها. وعليه يمكننا القول أن الصعوبات كثيرة ومتعددة.

13 ـ ما هي الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات؟

ـ إعطاء فرص للتلميذ باستمرار، لأن الملكة لا تحصل ولا تنموا إلا بالتتابع.

ـ تنمية قدرات التلميذ في التعبير الشفوي والكتابي عن طريق إشراكهم في المسابقات اللغوية مثلا.

ـ إلزام التلاميذ التحدث بلغة فصيحة في درس التعبير.

ـ التخفيف من البرامج المقترحة ووضع مواضيع تتماشى مع المستوى الفكري والاجتماعي للتلميذ.

ـ الرجوع إلى القصص المطالعة و المحادثة وإدراج المطالعة كمادة أساسية.

ـ التدريب عن الإجابة عن الأسئلة شفويا كتابيا انطلاقا من مدلول الصورة.

ـ الاهتمام بالصياغة اللغوية السليمة للأسئلة شفويا وكتابيا.

- التركيز على مادة النحو.

- تحفيز التلميذ على مطالعة الكتب.

- إضافة حصص أكثر لنشاط التعبير.

- تدعيم المدارس الابتدائية بالمكتبات.

- تخصيص حصص أكثر لحصة التعبير.

ولا ريب أن كل هذه الاقتراحات إذا أخذت بعين الاعتبار فإنها ستسهم في تحسين نشاط التعبير في المدرسة الابتدائية.

تحليل الاستبيان الموجه إلى تلاميذ التعليم الابتدائي

1- الجنس:

الجنس	ذكر	أنثى
العدد	09	11
النسبة	%45	%55

نلاحظ من النتائج المرصودة ارتفاع نسبة المتعلمات وانخفاض نسبة المتعلمين، حيث قدرت الأولى ب55% بينما بلغت النسبة الثانية 45%، ويعود ذلك إلى غلبة العنصر النسوي في المجتمع الجزائري.

2- هل تحب حصة التعبير؟

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	20	0
النسبة	%100	%0

يتضح من خلال الجدول أن كل التلاميذ يحبون ويهتمون بحصة التعبير فقد بلغت نسبتهم 100% وهذا أمر إيجابي، بحيث أنه يكسب الفرد الملكة اللغوية الكافية.

3 ـ ما هو رأيك بالتعبير ؟

الاقتراحات	أعبر عندما أكون مجبرا فقط	أنا أستمتع بالتعبير	أعتقد أن التعبير أمرر ممل
العدد	0	20	0
النسبة	%0	%100	%0

من خلال النتائج المدونة في الجدول يتضح لنا أن جميع التلاميذ الذين تبلغ نسبتهم 100%، هو أنهم يستمتعون بالتعبير، وهذا يدل على ميولهم للتعبير وذلك لأنه يمنحهم فضاء للاستمتاع وينمي فيهم الخيال.

4 ـ هل تحسن التعبير جيدا ؟

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	20	0
النسبة	%100	%0

يتضح لنا من خلال النتائج المدونة في الجدول أن أغلب التلاميذ يجمعون وبنسبة 100% أنهم يحسنون التعبير جيدا، وهذا يدل على اكتساب التلاميذ للملكة اللغوية الكافية للتعبير.

5 ـ هل تجد صعوبة في التعبير بشكل صحيح؟

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	18	2
النسبة	%90	%10

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية التلاميذ يجيدون صعوبة في التعبير حيث قدرت نسبتهم بـ 90%، في حين أن هناك فئة قليلة لا تعاني من صعوبات في التعبير وقد قدرت بـ 10ت% وتمثلت هذه الصعوبات حسب رأي التلاميذ فيما يلي:

ـ عدم إيجاد الأفكار المناسبة وكيفية توظيفها في التعبير.

ـ الصعوبة في تنظيم الأفكار وتسلسلها.

ـ صعوبة في بداية الموضوع من خلال التدرج من المقدمة إلى العرض ومن العرض إلى الخاتمة.

ـ صعوبة في التعبير باللغة العربية الفصحى.

6 ـ هل تستغرق وقت طويل أثناء التعبير؟

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	10	10
النسبة	%50	%50

هناك من التلاميذ من يستغرقون وقت طويل أثناء التعبير، حيث يرون أن الوقت المخصص لهم لتطبيق التعبير الكتابي والشفوي غير كافي لأن الوضعية الإدماجية التي يقومون بانجازها لابد لما من التفكير والتأمل، ومرحلة الكتابة على المسودة، ثم مراجعة الأعمال الكتابية قبل نقلها على الأوراق التي تسلم للأستاذ وهذا ما يستدعي تخصيص وقت أكبر لذلك وقد قدرت نسبتهم بـ 50%، وفي المقابل نجد النسبة المتبقية من التلاميذ والتي قدرت بـ 50% يصرحون بأنهم لا يستغرقون وقت طويل أثناء التعبير، وأنهم لا يجدون أي صعوبة تحتاج وقت أكبر من أجل حلها والتصدي لها فهم يفهمون الدرس والسؤال و بالتالي لا يجدون أي عائق.

7 ـ هل تفضل التعبير الشفوي أم التعبير الكتابي؟

التعبير المضل	التعبير الشفوي	التعبير الكتابي
العدد	4	12
النسبة	%20	%60

لقد أكدت المعطيات الإحصائية للاستبيان أن نسبة 60%، يفضلون التعبير الكتابي ذلك أنه قبل الشروع في أي عمل كتابي لابد لهم من جمع المعلومات حول الموضوع، ويتم بإتباع إجراءات عدة معظمها ذهنية تتمثل في الإحساس بالمشكلة وتحديد الهدف، كما تكون لديهم القدرة على مراجعة ما كتبوه للتأكد من صحة أفكارهم ومن سلامة الجمل وترابطها وتماسكها وبإعادة التأكد من استخدام علامات الربط بين الجمل والعبارات كما يستطعن تحديد الأخطاء الشائعة في تعبيرهم وتعديل الصياغات والأساليب الهشة وحذف الجمل العامية التي لا تؤدي معنى في الكتابة، في المقابل هنا من يفضل التعبير الشفوي حيث قدرت نسبتهم بـ 20% بحيث تكون لهم القدرة على التعبير عن آرائهم وانفعالاتهم وأحاسيسهم يكسبهم الطلاقة في الحديث والجرأة والشجاعة في التعبير أمام زملائهم.

8 ـ ما هي النتيجة التي تتحصل عليها في نشاط التعبير؟

النتيجة	جيد	حسن	متوسط	دون المتوسط
العدد	15	01	04	0
النسبة	%75	%5	%20	%0

من خلال الجدول تبين لنا أن أغلبية التلاميذ والذين تبلغ نسبتهم 75% يحصلون على النتيجة جيد في نشاط التعبير، وهذا يدل على قدرتهم وتمكنهم من التعبير جيدا أما البعض الآخر و الذين تبلغ نسبتهم 20% يحصلون على نتيجة متوسط وهذا دليل على ضعفهم وعدم تمكنهم من التعبير بشكل صحيح، في حين يتحصل القلة على النتيجة حسن والذين تبلغ نسبتهم 5%، وهذا يوضح لنا أن المتعلمين يعانون من ضعف في الرصيد اللغوي.

9 ـ هل تستعين بغيره أثناء التعبير ؟

الاقتراحات	نعم	لا
العدد	5	15
النسبة	%25	%75

من خلال النتائج يتضح أن نسبة 25%، يستعين بغيره أثناء التعبير سواء من الانترنت أو الكتب أو الوالدين وهذه التعابير لا معنى لها لأنها لا تظهر شخصية التلميذ ولا مستواه، وبالتالي لا يمكن تقييم التلميذ من خلالها، أما نسبة التلاميذ الذين يعتمدون على أنفسهم في إنجاز التعبير 75%، وهي نسبة كبيرة كما يعتبر أمر ايجابي فالتعبير الذي ينجزه المتعلم بمفرده واعتمادا على نفسه ليس كباقي التعابير، خاصة إذا كان نسخا وتصويرا من وسيلة تعليمية معينة، لكن هذا لا ينفي دور الوسائل التعليمية في التثقيف والتعلم شرط أن يعرف التلميذ كيف يستغلها و يستفيد منها ، خاصة الحواسيب والانترنت التي باتت ضرورة العصر.

10ـ هل تفضل موضوع التعبير الذي يختاره لك المعلم أم الذي تختاره بنفسك؟

الاقتراحات	الموضوع الذي يختاره المعلم	الموضوع الذي اختاره بنفسي
العدد	09	11
النسبة	%45	%55

تظهر النتائج المبينة في الجدول أن نسبة 55% من التلاميذ يفضلون اختيار الموضوع بأنفسهم أي الاختيار الحر حيث يترك للتلميذ اختيار الموضوع الذي يميل إلى الكتابة فيه،

دون عرض موضوعات محددة، وتفترق هذه الطريقة عن غيرها في أن درجة الحرية أوسع ومجال الاختيار فيها مفتوح وغير مقيد، إذ يقوم التلميذ باختيار أي موضوع يرغب فيه، أو الكتابة في الموضوع الذي يحس نحوه دافع ذاتي، ومن مميزات الاختيار الحر للموضوع من قبل التلميذ أنها تتيح المجال الواسع للتعبير الشخصي الذاتي مما ينجم عنه تدرب التلاميذ على الكتابة بشكل طبيعي و تنمو على إثره روح الإبداع والابتكار، بيد أنها لا تصلح إلا إذا ارتفع مستوى التعبير عند التلاميذ، أما التلاميذ الذين يفضلون الموضوع الذي يختار من قبل المعلم تقدر نسبتهم بـ 45%، بحيث أن لهذا الطريقة دور مهم من خلال توليد الأفكار اللازمة للموضوع والكشف عن العناصر المهمة وتبويبها ووضع مخطط للموضوع غي أن الاستمرار في تدريب التعبير على هذه الصورة، ينتج عنه إهمال الجهد الشخصي للتعبير الحر، ولمعالجة هذا ينصح بفسح المجال أما التلاميذ للاستقلال في كتابتهم التعبيرية والاعتماد على أنفسم بالتدريج سواء في وضع خطة للموضوع أو الكتابة فيه من دون مساعدة.

خـــــاتمـــــة

قائمة المصادر

والمراجع

مقدمـــــــة

الملاحـــــق

خاتمـــة:

بعد انتهائنا من معالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج تتعلق بالجانب النظري والجانب التطبيقي وهي:

ـ يظهر الجانب العلمي لمستويات اللغة في حصة التعبير.

ـ من فوائد تقسيم موضوع التعبير إلى شفهي وكتابي، تنمية مهارة البحث وزيادة ثقافة الطلاب، والتخفيف من أعباء المعلم الكتابية.

ـ يساعد التعبير الشفوي المتعلم على تبليغ أغراضه بعبارات صحيحة سليمة، ويساعد على الارتجال ويخفف من بعض أمراض النطق كالتأتأة وينمي الجانب القيادي.

ـ يسهم التعبير الكتابي في الكتابة السليمة رسما وتركيبا للجملة وبناء العبارة مع الدقة في توظيف علامات الترقيم في موضعها.

ـ للتعبير الشفهي والكتابي مهارات عدة يسعى المعلمون إلى تدريب المتعلمين إكسابهم إياها منذ المراحل الابتدائية الأولى وهي تبدأ بالسهل وتتزايد في الصعوبة.

ـ تتمحور أهداف تدريس التعبير الشفهي والكتابي في جعل المتعلم يستخدم لغته بطريقة صحيحة، وغرس عادة الاستقلالية في الفكر وتحقيق التواصل.

ـ للتعبير الكتابي والشفهي دور بارز وأهمية بالغة كونه الأداة التي يعرف من خلالها مستوى المتعلمين، ومدى إستعابهم لفروع اللغة الأخرى.

ـ للتعبير أهمية كبيرة في التفاهم والتواصل تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الفرد والمجتمع.

ـ لأداء درس التعبير الشفهي والكتابي لابد من التزام المعلم بخطوات تساعده في عملية تدريس التعبير.

ـ الطريقة المتبعة في التدريس تمكن التلميذ من اكتساب ثروة لغوية، فهي بذلك تؤثر على التعلم.

ـ لابد من ربط موضوع التعبير بميول الطلاب وبيئتهم.

ـ الاعتناء بالتعبير الشفهي والكتابي ضروري خاصة في المرحلة الابتدائية لأنه يعتبر عصب الأنشطة الأخرى، التي لا تقوم بدونه.

ـ يعود سبب ضعف التلاميذ في التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي إلى ضعف رصيدهم اللغوي.

ـ عدم مناسبة مواضيع التعبير لمستوى التلميذ.

ـ عدم توفر الوسائل التعليمية الضرورية لنشاط التعبير.

ـ غلبة اللغة العامية على تعبيرات التلاميذ.

ـ الوقت المخصص لنشاط التعبير غير كافي.

ـ من أسباب ضعف التلاميذ في التعبير وقوع المعلمين أنفسهم في أخطاء تربوية وهي:

- تصحيح أخطاء المتعلمين أثناء تعبيرهم.
- عدم السماح للمتعلمين باختيار المواضيع التي يعبرون عنها.
- التركيز على نطق المتعلمين للحروف نطقا صحيحا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الآداب العربي و الفنون

قسم اللغة العربية وآدابها **تخصص: لسانيات تطبيقية**

استبيان موجه إلى معلمي و تلاميذ التعليم الابتدائي

المدرسة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في موضوع "طرائق تدريس التعبير في المرحة الابتدائية" نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة على الأسئلة التي يتضمنها هذا الاستبيان، من أجل الاستفادة من خبراتكم في هذا الموضوع .

التعليمات: ضع علامة (X) في الإطارات أمام الإجابات التي ترونها مناسبة مع إمكانية اختيار أكثر من إجابة واحدة.

إعداد الطالبتين : **إشراف الأستاذ:**

* بهجاوي حورية. * قاضي الشيخ.

* مرحول منصورية.

السنة الجامعية: 2019/2018.

استبيان موجه إلى معلمي التعليم الابتدائي

1 ـ الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2 ـ الصفة:

مستخلف ☐ متربص ☐ مترسم ☐

3 ـ الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماستر ☐ بكالوريا ☐ ثانوي ☐

4 ـ كيف ترى مستوى التلاميذ في نشاط التعبير؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

5 ـ إلى ماذا يميل تلاميذك؟

التعبير الشفوي ☐ التعبير الكتابي ☐

6 ـ ما هي اللغة التي تستخدمها في نشاط التعبير؟

الفصحى ☐ العامية ☐ الفصحى والعامية ☐

7 ـ هل ترون أن مواضيع التعبير المقررة في البرنامج الدراسي تتوافق مع مستوى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

8 ـ هل يوظف المتعلم الجمل اللغوية في سياقاتها المناسبة؟ نعم ☐ لا ☐

9 ـ ما هي الأخطاء الأكثر تداولا و شيوعا في التعبير الشفهي و الكتابي لدى لتلاميذ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ تركيبية ☐

10ـ تصحيح أخطاء التلاميذ أثناء تعبيرهم يؤدي إلى؟

سلامة اللغة ☐ يعتبر عائقا له ☐

11 ـ في رأيك ما هي أسباب ضعف التلميذ في التعبير؟

أسباب نفسية ☐ أسباب خلقية ☐ أسباب لغوية ☐

12 ـ ما هي الصعوبات التي تعترض المعلم في تدريس نشاط التعبير الشفوي والكتابي؟.....

.....

13 ـ ما هي الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات؟

.....

.....

استبيان موجه إلى تلاميذ التعليم الابتدائي

1 ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 ـ هل تحب حصة التعبير: نعم ☐ لا ☐

3 ـ ما هو رأيك بالتعبير؟

أ ـ أعبر عندما أكون مجبرا فقط ☐

ب ـ أنا أستمتع بالتعبير ☐

ج ـ أعتقد أن التعبير أمر ممل ☐

4 ـ هل تحسن التعبير جيدا؟ نعم ☐ لا ☐

5 ـ هل تجد صعوبة في التعبير بشكل صحيح؟ نعم ☐ لا ☐

6 ـ هل تستغرق وقت طويل أثناء التعبير؟ نعم ☐ لا ☐

7 ـ هل تفضل التعبير الشفوي أم التعبير الكتابي؟.....

8 ـ ما هي النتيجة التي تتحصل عليها في نشاط التعبير؟

جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ مون المتوسط ☐

9 ـ هل تستعين بغيرك أثناء التعبير؟ نعم ☐ لا ☐

10 ـ هل تفضل موضوع التعبير الذي يختاره لك المعلم أم الذي تختاره بنفسك؟

.....

.....

قائــمة المصـــادر والمراجــع

1 ـ قائمة المصادر:

01ـ القرآن الكريم.

02ـ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري. لسان العرب، دار الصادر، لبنان، ط1، 2003.

03ـ محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، لبنان دط1، 2007.

2 ـ قائمة المراجع:

01ـ أحمد إبراهيم صومان. تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، دط، 2009.

02ـ أحمد حسن اللقاني. علي أحمد جمل. معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1999.

03ـ أحمد عبد الكريم الخولي. التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

04ـ أنطوان صياح. تعليمية اللغة العربية "الجزء الثاني"، دار النهضة، بيروت، لبنان، 2008.

05ـ أنطوان طعمة وآخرون .تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

06. توفيق أحمد مرعي محمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العامة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، 2002.

07. جاسم محمود الحسون. حسن جعفر الخليفة . طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية، بنغازي البيضاء، ط1، 1996.

08. جودت الركابي. طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط13، 2012.

09. راتب قاسم عاشور. محمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2003، ط2، 2010.

10. زين الكامل الخوسكي. المهارات اللغوية: تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط، 2009.

11. سحر سليمان عيسى. مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2013.

12. سعاد عبد الكريم الوائلي. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، بغداد، دط، 2004.

13. سعدون محمود الساموك. هدى علي جواد الشهري. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

14. سميح أبو مغلي. الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 1997.

15. شرابين عبد الخالق. أمل أبو ذيان. طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007.

16. صلاح الدين عرفة محمود. تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات. كلية التربية. جامعة حلوان، ط1، 2005.

17. عبد الرحمان إبراهيم السفاسفة. طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الأردن، ط3، 2004.

18. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، (دت).

19. عبد الفتاح حسن البجة. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2005.

20. عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.

21. عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

22. عبد المجيد عيساني. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012.

23. عبد الوهاب سمير. بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في مناهج وطرائق التدريس في مرحلتي الثانوية والجامعية، مصر، ط1.

24. علوي عبد الله طاهر. تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان ، ط1 ، 2010 .

25. عمران جاسم الجبوري. حمزة هاشم سلطان. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014.

26ـ فخر الدين القلا وآخرون .طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2006.

27ـ فخري خليل النجار. الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

28ـ فواز بن فتح الله الراميني. المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005.

29ـ مجدي إبراهيم. محمد إبراهيم. طرق تدريس اللغة العربية (النحو، البلاغة، النصوص، القراءة، التعبير)، دار الوفاء للدين للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2011.

30ـ محسن شحاتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5، 2002.

31ـ محسن علي عطية. المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2015.

32ـ محسن علي عطية. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

33ـ محمد الصويركي. التعبير الكتابي "التحريري . أسسه . مفهومه . أنواعه . طرائق تدريسه"، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

34ـ محمد رجب فضل الله. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003.

35ـ محمد رجب فضل الله. الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها. تعليمها. تقويمها، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

36ـ محمد زياد حمدان. أدوات ملاحظة التدريس مفاهيمها وأساليب قياسها للتربية، دار التربية الحديثة، ط1، 1999.

37ـ محمد علي الصويريكي. التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

38ـ محمد محمود عبد الله. أساسيات التدريس، طرائق استراتيجيات مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2012.

39ـ هادي طوالبة وآخرون. طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010.

40ـ هامي طوالبة وآخرون. طرائق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010.

03 ـ المذكرات:

01ـ كريمة بلعزري. حكيمة بن عمارة. التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الأدب واللغات، تخصص علوم اللسان، جامعة بجاية، 2014/2013، ص14.

فهـــــرس

المحتويات

الفهـــرس:

ـ **الشكر**

ـ **الإهداء**

ـ **مقدمة**.....أ

ـ **مدخل**: تحديد المفاهيم والمصطلحات.

ـ مفهوم الطريقة:.....2

ـ مفهوم التدريس:.....5

ـ مفهوم طريقة التدريس:.....7

ـ مفهوم التعبير:.....10

الفصل الأول: التعبير الشفوي.

ـ المبحث1: مفهوم التعبير الشفوي، أنواعه، مهاراته.....14

ـ المبحث2: أهداف التعبير الشفوي وأهميته.....21

ـ المبحث3: طرائق تدريس التعبير الشفوي وكيفية تصحيحه.....27

الفصل الثاني: التعبير الكتابي.

ـ المبحث1: مفهوم التعبير الكتابي، أنواعه، ومهاراته.....35

ـ المبحث2: أهداف التعبير الكتابي وأهميته.....44

ـ المبحث3: طرائق تدريس التعبير الكتابي وكيفية تصحيحه.....50

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي.

ـ تمهيد.....63

ـ تحليل نتائج الاستبيان الموجه إلى المعلمين.....64

ـ تحليل نتائج الاستبيان الموجه إلى التلاميذ.....77

خاتمة.....86

الملاحق.....88

قائمة المصادر والمراجع.....94

الفهرس:.....100

ملخص:

يهدف هذا البحث والمعنون ب: "طرائق تدريس التعبير المرحلة الابتدائية أنموذجا" إلى واقع تدريس التعبير باعتباره الغاية من تعليم اللغة، وذلك من خلال دراسة كل من أنواع التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، وأهم المهارات التي يجب تدريب التلاميذ عليها وإكسابهم إياها، إضافة إلى أهميتهما البالغة وأهدافهما التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، ومن ثم الوقوف على طرق تدريسهما وذلك من خلال إتباع خطوات مهمة، وكيفية تصحيحهما.

الكلمات المفتاحية: الطريقة، التدريس، التعبير، المعلم، المتعلم.